

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة

كلية الآداب والفنون واللغات



تخصص لسانيات عامة

قسم اللغة العربية وأدائها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس ل.م.د بعنوان :

أثر النشاط التمثيلي في تدريس اللغة العربية

تحت إشراف الدكتور:

دين العربي

من إعداد الطالبتان:

- بلعابد سعاد

- رحماني ويسام

السنة الجامعية : 2016-2017

الشكر والتقدير

الحمد لله منزل الكتاب وهازم الأحزاب ومجري السحاب وخالق خلقه من تراب ، إلهي نقدم لك الحمد لله والشكر من كل قلوبنا على عظيم عطياك، فمك القوة في لحظات الضعف، ومك العلم في أوقات الجهل ولك وحدك المنة، ولقد اعنت فيسرت، ويسرت فاعنت، وأمددتنا بعونك وتوفيقك لا تمام هذه للرسالة، حتى ظهرت بهذه الصورة ، داعيين الله سبحانه وتعالى أن تكون عملا صالحا متقبلا ونصلى على النبي الحبيب التي أوتي العلم واوجب تعلمه القائل : صلى الله عليه وسلم : " إن الأنبياء لم يورثوا دينار ولا درهما ولكن ورثوا العلم "

فإن شكر أصحاب الفضل مما أمر به الشرع ، من لا يشكر الناس لا يشكر الله لذا نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جامعتنا التي تشرفنا بالدراسة فيها ، وعظيم شكرنا وتقديرنا وعرفاتنا إلى استأذنا الدكتور "دين العربي" على كرم خلقه وجميل تعاونه ، فلقد ساعدنا في التغلب على الكثير من الصعوبات العلمية والبحثية التي كانت تواجهنا بكل قلب مخلص ولسان صادق ا الله نسأل أن يمنحه صحة وأفراد وعمرا مديدا، وسعادة في الدنيا والآخرة، ويجعله منارا للطلبة وقائدا وقدوة لهم على الدوام ، فجزاه الله خير الجزاء .

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم وقدم يد المساعدة لنا.

ونرجو من الله العلي القدير أن يعطينا قوة وعمرا لنوفي كل ذي صاحب فضل جزاء مما قدم

هذا وبالله التوفيق وأخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
أهدي هذا العمل المتواضع
إلى والدي الذي طالما تمنيته معي في مثل هذا اليوم
والذي رحمه الله ويسكنه فسيح جناته
إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر
الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ، إلى أغلى الحبايب أُمي
الحبيبة .

إلى أخي ورفيق دربي في هذه الحياة إلى من أرى التفاضل بعينيهِ والسعادة في ضحكته في
نهاية مشواري أريد أن اشكر على مواقفك النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل .
أخي عبد القادر

إلى أخواتي حفظهم الله ، حسناء ، كريمة ، سميحة ، أمينة ، ليلي
إلى أختي الغالية فاطمة التي سهرت معي وساندتني حتى خرجت هذه الرسالة الى النور
والى كتاكيت العائلة : سجي - مؤيد - سراج - أرين - سدين وتين - لوجين - سام .
وأقاربي واخص بالذكر خالتي زهرة ورفيقة دربي ويسام .
إلى صديقتي ورفيقة دربي ويسام

بلعابد سعاد

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع
إلى كل من ساندني يوم ضعفي
إلى حبيبتي التي شاركتني همي وحزني إلى من ذرفت الدموع من أجلي .
إلى من سقتني الحب في صغري حتى ارتوت منه عروق جسدي أُمي .
إلى أوفى أصدقائي أمين بخالد وعبدو .
وإلى أختي :جميلة ، فاطيمة ، بشرى ، حياة .
وإلى كتاكت العائلة : محمد وزكرياء ، انس .
إلى رفيقة دربي او من سمحت لي بأن اسرق لحظات الفرح منها وأنا في قيمة الحزن
صديقتي الغالية سعاد.

إلى أخي ورفيق دربي في الحياة ، إلى من أرى التفاضل والسعادة في ضحكته عبد المؤمن .
إلى كل من كلله الله بالهبة والوقار أبي الى كل من علمني العطاء بدون انتظار أبي إلى
من أحمل اسمه بكل افتخار ، أرجوا من الله أن يمد في عمرك لتري ثمار قد حان قطافها
بعد انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد .
وإلى كل من وقف بجانبني وساعدني إبراهيم.

رحماني ويسام

المقدمة

مقدمة:

إن النشاط التمثيلي هو جزء متكامل مع بقية جوانب المنهج وله إمكانيات متعددة للإلمام في توفير كثير من خبرات التعلم الوظيفي الفعال و يعرف بأنه وسيلة اتصال تعليمية فعالة للتعبير عن فكرة او مفهوم معين ويعتمد ذلك على اللغة وحركات الجسم وتعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات وكل ذلك يجعل عملية التمثيل لها تأثير كبير في عملية التعليم والتوجيه والتأثير في نفوس الآخرين الى جانب الترويح وإشاعة البهجة لدى التلاميذ ، كما يعد التمثيل احد جوانب النشاط المدرسي الهادف وبه تكتمل بقية جوانب المنهج حيث يساعد التمثيل في الكشف عن مواهب الطلبة وقدراتهم ويوجهها الوجه المرغوبة ولا يفوتنا ان للنشاط التمثيلي دور كبير في تنمية مهارات الاستماع الذي يعد نشاط لغوي وهو ان تنصت الى شخص يتكلم او يقرأ او نحو ذلك ، فعملية الاستماع هي إنصات أكثر مما هي السماع وهو أكثر أساليب الاتصال شيوعا واستخداما.

وعليه فقد كان اختيارنا لهذا الموضوع نابع من رغبة جامحة لا يبراز اثر النشاط التمثيلي في تدريس اللغة العربية ودوره في تنمية مهارة الاستماع.

ومن هذا المنطلق بيننا مضمون مذكرتنا التي ارتكزت على مجموعة من الإشكاليات التي فرضت نفسها من خلال هذا البحث، ما اثر استخدام النشاط التمثيلي في تدريس اللغة

العربية ؟ وما مدى فعالية استخدام النشاط التمثيلي على تنمية مهارات الاستماع ؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج

ولم تكن دراستنا بالأمر السهل ولعل مرد ذلك قلة المصادر والمراجع التي تقف حجر عثرة أمام كل باحث ودارس فلم يتسنى لنا الحصول على مصادر تناولت موضوعنا بصفة جلية ولذلك كنا في حاجة إلى توجيه وإرشاد وتضح أستاذنا الفاضل ومن أهم المراجع الأساسية التي اعتمدنا عليها هي المرجع لدكتور القرشي أمير اللقاني أحمد في كتابه المناهج والمدخل الدرامي .

- والمرجع الثاني لدكتور خالد محمد الدايم لكتابه اثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية وكذلك على مذكرة ماجستير بعنوان اثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي لطالبة أميرة عبد الرحمن الشنطي .

وبفضل المراجع التي اعتمدنا عليها مكنتنا بعون الله إلى الإلمام بموضوعنا هذا فبحثنا هذا ما هو إلى بدرة تضافرت على نشأتها مجموعة من الأيادي تمثلت في مجهودنا وعون الأستاذ لنا وما توفيقنا من قبل ومن بعد إلا باذن الله .

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا خطة ارتأينا فيها تقسيم بحثنا الى ثلاث فصول، تحت كل فصل يندرج أربع مباحث إضافة إلى المقدمة والمدخل تصدرا هذا البحث حيث استعرضنا في المدخل نظرة شاملة لعلاقة النشاط التمثيلي بمهارة الاستماع لتناول بعد ذلك

الفصل الأول المعنون بماهية النشاط التمثيلي، أما الفصل الثاني علاقة النشاط التمثيلي
ببتمية مهارة الاستماع لدى المتعلم، أما الفصل الثالث يندرج تحت عنوان فعالية النشاط
التمثيلي في تدريس قواعد اللغة، لنختم بحثنا بخاتمة تناولنا فيها خلاصة عما قمنا بدراسته.

مدخل

مدخل

ان اللغة العربية التي كرمها الله بقرانه اثبت على أنها حية وباقية، ومن علاماتها استمرار نموها وتطورها، فقد أشعت للكثير من الألفاظ الفارسية والهندية واليونانية : وغيرها وتحظى اللغة العربية باهتمام الكثير من الباحثين وذلك لدورها الكبير في حياة الفرد والمجتمع، في مجال التفكير، وأداة للاتصال عن طريق المحادثة والكتابة، وأعظم ما يعبر به الفرد عن فكره وأحاسيسه هو الكلام بمجموع ألفاظه ومفرداته وجمله، واللغة هي الوسيلة الأولى لكسب المفردة وعباراتها المنطوقة أقوى على التعبير كما يريد وكانت ومازالت اللغة العربية أداة للتفكير ونشر الثقافة والتعليم، فهي وسيلة للتفاهم ووسيلة للتعلم وتحصيل الثقافات وهي أداة لنقل الأفكار، بل هي أداة التفكير والحس والشعور ،ومن هنا يمكن النظر إلى اللغة على أنها أداة التواصل الإنساني وإحدى الدعائم الهامة في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد وتنسيق العلاقات التي تربطهم بعضهم ببعض.

وفيها تتمثل حضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها، ومظاهر نشاطها العلمي والعقلي وثقافتها العامة واتجاهاتها الفكرية واللغة العربية هي إحدى لغات العالم الست ولقد كرمها الله عز وجل من بين هذه اللغات بان جعلها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة ولكي تكون اللغة العربية الفصيحة لغة الحياة ولغة العلم المعتمدة لابد للدارس من أن يكون ملما بأصول اللغة العربية مطلقا على طريق العرب في التعبير وأساليبهم في الكلام.

ان اللغة العربية اليوم ما تكون إلى كل عمل لإبراز مزاياها الفنية والتعبيرية في مواجهة حضارة العصر ولا غرابة في ذلك ، فقد استجابت لكل فكر وحملت اخذ المعارف والثقافات إلى مشارق الأرض ومغاربها واللغة العربية أربع فنون هي: الاستماع، الحديث، والقراءة، والكتابة .

إن أداة الاستماع الأذن وهي أول وسيلة تعمل عند الإنسان بعد ولادته، كما أن الاستماع أداة تعمل في جميع الاتجاهات، ونظرا لأهمية السمع ذكره القرآن الكريم مقدما عن البصر في سبعة وعشرون موظفا منها قوله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا** " النساء أية 58.

وقوله في موضع آخر " وهو الذي أنشا لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون " المؤمنون أية 78.

ولا يفوتنا ان الاستماع يمارس في مدارسنا معتمدا على التلقين ، فالاستماع نشاط لغوي وهو ان تنتصت الى شخص يتكلم او يقرأ او نحو ذلك ، فعملية الاستماع هي إنصات أكثر مما هي سماع .

كما أن الاستماع هو أكثر الأساليب الاتصال شيوعا واستخداما فالشخص يستطيع ان يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ يضاف إلى ذلك أن الاستماع في البرامج المدرسية بشكل جزءا حيويا.

كما أن الأنشطة التي تتضمن الاستماع تحدث في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية، حيث يستمع التلاميذ إلى المعلم الذي يعطي إشارات ويقوم بالتدريس وإجراء المناقشات ويصفون ويصفون إلى ما يقرأ بصورة جهرية فهناك استراتيجيات لتعليم من الاستماع منها النشاط التمثيلي، حيث ان التمثيل او المسرح الهادفة تتح للمتعم التدريس على كثير من المواقف الحياتية التي يعيشها في مجتمعه، كما يكشف التمثيل عن مواهب التلاميذ و ما لديهم من استعدادات وقدرات .

والتمثيل يتيح كذلك للطلاب فرصة تصل المسؤوليات ويعددهم للحياة العملية ويديريهم على ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب والتصرف السليم وبذلك تتكامل شخصياتهم .

فالنشاط التمثيلي ضرورة لابد منها لكي تهيئ للتلاميذ الفرص المناسبة لممارسة فنون اللغة وأدائها واكتساب مهاراتها، واستخدامها بشكل طبيعي في كثير من نواحي الحياة، وتعد معرفة الإنسان بالتمثيل معرفة قديمة قدم الإنسان نفسه ، ولقد عرف عن الإنسان البدائي ولغة الشديدة بالمحاكاة والتمثيل لذلك كان التمثيل والمحاكاة أول درس يتعلمه الإنسان في مدرسة الطبيعة فالإنسان ممثل بطبيعة.

فهو ينتمي العمل التعاوني الجماعي حيث يتعاون مجموعة حتى الطلبة لأداء عمل تمثيلي متكامل فيه صدق التعاون والتكامل بين الممثلين وبوعيم بأدوارهم، كما يعتبر طريقة جيدة للتفاهم ونشر الأفكار بين العامة والدعوة إلى المبادئ والتوعية بالمفاهيم التي يصعب فهمها بالألفاظ .

الفصل الأول: النشاط التمثيلي ماهيته وأهدافه

إن الحياة خشبة مسرح وإن الإنسان يمثل الدور الرئيسي فيها ، وهذا يدل على أهمية التمثيل في حياتنا اليومية، فكلنا يحقق ذلك في الواقع وإذا كان النشاط التمثيلي للطفل يستخدم لتنمية قدرات الطفل ومهاراته وتفاعله مع الآخرين وتكيفه مع البيئة فإن استخدامه كوسيلة في المجال التعليمي يؤدي إلى أن يتبوأ أهمية بالغة لدى كل من مارس ويمارس هذا نشاط مشرفا أو معلما، فإنه أداة ناجحة لاكتشاف مضامين في المناهج المدرسية والتعرف إليها بطريقة أكثر فعالية وأقل مباشرة كما يعتبر التمثيل طريقة جيدة للتفاهم ونشر الأفكار بين العامة والدعوة إلى المبادئ والتوعية بالمفاهيم التي يصعب فهمها بالألفاظ .

المبحث الأول : ماهية النشاط التمثيلي**المطلب الأول : مفهوم النشاط التمثيلي**

أولاً : لغة : التمثيل : لغة

التمثيل في اللغة العربية تأتي بالشيء تمثيلاً أي شبيهه ، وقدره وصوره بكتابة وغيرها حتى كأنه ينظر إليه، وتمثل الشيء بالشيء أي تصور مثاله ويقال تمثل الشيء له ، وفي التنزيل العنصرية فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً أي تحول إلى صورة إنسان بعد أن كان في صورة ملك¹

ثانياً : اصطلاحاً :

كما عرفه أحمد حسن الزيات " رواية تمثل طائفة من الناس لحادث تحقق لا يخرج عن الحدود الحقيقية أو الإمكان لكونها تمثيلاً يخرج الملحمة لأنها حكاية شخص والرواية مقرها في الذهن وإنما يريد الشاهد ويسمع² .

يعتبر النشاط التمثيلي منظومة تربوية هادفة متكاملة من العلاقات والتفاعلات له مدخلاته وخطواته أو عملياته ومخرجاته ويتضمن إعادة تنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وتشكيلها في مواقف وأنشطة هادفة ممسحة مع التركيز على العناصر والأفكار

¹ الزناري حكمت ، استخدام النشاط التمثيلي في تدريس فروع اللغة العربية وأثره على تحصيل وتنمية المهارات اللغوية رسالة دكتوراه والبحوث التربوية بالقاهرة

² القرشي أمير اللقاني احمد ، المناهج والمدخل الدرامي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، طبعة 1 ، 2001 .

المهمة المراد توصيلها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة معتمد على عدة عناصر (المعلم- المتعلم - المادة الدراسية - بيئة التدريس) يشكل فيها النشاط اللغوي وسيلة الاتصال الأساسية من أجل تقديم الحقائق والمعارف والمفاهيم والاتجاهات والقيم والخبرات التعليمية للمتعلم داخل الفصل الدراسي لتحقيق النمو المتكامل¹

النشاط التمثيلي يعرف بأنه النشاط اللغوي الجيب والذي يعتبر من أبرز الأنشطة التعريفية التي يرغب فيها الصغار ويهاها الكبار وإنما ما أحسن استغلاله كان من العوامل المهمة في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ في المرحلة الأولى في التعليم ويعرف أمير القرشي التمثيل بأنه وسيلة اتصال تعليمية فعالة للتعبير عن فكرة أو مفهوم معين ويعتمد ذلك على اللغة وحركات الجسم وتغيرات الوجه والإيماءات والإشارات وكل ذلك يجعل عمليات التمثيل لها تأثير كبير في عملية التعليم والتوجيه والتأثير في نفوس الآخرين إلى جانب إنشاء البهجة لدى التلاميذ².

يعد النشاط التمثيلي أحد جوانب النشاط المدرسي الهادف وبه تكمل بقية جوانب المنهج حيث يساعد التمثيل في الكشف عن مواهب الطلبة وقدراتهم ويوجهها الوجه المرغوبة ويكشف بعض الطلبة نتيجة ممارسة التمثيل قدرتهم على تأليف المواقف التمثيلية وإخراجها وإعداد الموسيقى التصويرية وهو نوع من النشاط المدرسي في المجال اللغوي يقوم به التلاميذ ويستخدمون فيه اللغة استخداما، موجها ناجحا في المواقف الحيوية الطبيعية التي تتطلب

¹ القرشي أمير اللقاني ، احمد ، المناهج والمدخل الدرامي .ص56.

² احمد اللوح أحمد ، التدريس المسرح ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2008. ص 32.

الحديث والاستماع والقراءة والكتابة وهو أيضا طريقة تعليمية ناجحة في تدريسه اللغة ومقياس دقيقا لمستوى التلاميذ.

المطلب الثاني: أنواع النشاط التمثيلي

1- التمثيل الصامت: هو التعبير عن فكرة بالحركة دون الصوت والتمثيل الصامت يستشير

المتفرجين إلى التفكير والتركيز للتعرف على ما يحاول الممثل أن يعبر عنه ويكون

صامت يدور حول موضوع بسيط ولا يستغرق أكثر من ربع ساعة.

2- التمثيل الفردي : هو الذي يقوم به فرد واحد بتقليد عدة شخصيات في المسرحية وهو

لا يحتاج إلى إمكانات كثيرة لأن الممثل يبقى بملابسه العادية.

3- التمثيل مع القراءة : هو أن يجعل كل ممثل على ورقة مكتوبة فيها دوره وهذه الطريقة

لتسهيل التمثيل ولا حاجة للممثل أن يحفظ دوره .

4- التمثيل الارتجالي: يا قف الممثل أمام الصف ويأخذ بتمثيل دور معين دون الرجوع إلى

نص مكتوب والاعتماد هنا على الذاكرة والثقافة الشخصية .¹

5- التمثيل العادي : بحاجة إلى مسرح وإضاءة وملابس وماكياج وديكور وإخراج وتعتمد

حركة الممثل حسب ما يقتضيه الدور وعلى الملائمة بين الحركات ، والصوت.²

¹ ديب محمد ، إنتاج الوسائل التعليمية البصرية للمعلمين ، دار المعارف للنشر والتوزيع، ط 1 ، 1964،ص 102.

² احمد اللوح أحمد ، التدريس المسرح ،ص 30.

أنواع النشاط التمثيلي

1- التمثيلية الصامتة

يعتمد التأثير في التمثيلية الصامتة على حركات أعضاء الجسم المختلفة وملامح الوجه وقد تستخدم الموسيقى التصويرية وغيرها من وسائل التعبير عن المعاني ما عدا استخدام الكلمات المنطوقة.

اللوحة الحية

من أنواع التمثيلية الصامتة وتقتصر على عرض لوحة حية لمنظر أو قصة أو حادث معين دون استخدام الكلام والحركة، ويستخدم في عرض اللوحة صورا حقيقية وملابس وغير ذلك ليعطي اللوحة قربا من الواقعية، وهذا النوع يتيح للطلبة التعبير عن الكثير مما يدرسونه في حجرة الدراسة.

تمثيل الدور التلقائي (التمثيليات الحرة)

تشغل النشاطات الحرة أو غير المحكمة الطلبة في تمثيل ادوار دون أعداد مسبق وفي أثناء تمثيل الدور التلقائي أو العضوي، يطلب إلى طالب أو أكثر مباشرة تمثيل ادوار ومواقف مقترحة، ويشجع المعلمون الطلبة على المشاركة عندما يستطيعون أن يضيفوا إلى

ذلك روحا من الانفتاح ويمكن طرح مواقف مفرطة في التخيل لاستشارة إبداع الطالب وتشجيعهم¹.

2- مسرح العرائس (الدمى) الأراجوز

يعتبر مسرح العرائس من أقدم أشكال المسرح، وهو وسيلة محببة إلى نفس التلاميذ حيث يكثر استخدامها في مرحلة رياض الأطفال ومراحل التعليم الأساسي، وهو عبارة عن عرائس توضح في اليد، ويعتمد حركتها على تحريك أصابع اليد، ويمكن استخدامها في تناول موضوعات تربوية هادفة.

فاستخدام مسرحيات الدمى والعرائس في تدريس المسرح له دور فعال في توفير خبرات تعليمية للتلميذ فمنه تنمي خياله وحاسة الذوق والتذوق².

لقد استخدمت العرائس والدمى منذ زمن بعيد في المجتمعات المختلفة للتسلية والترفيه أحيانا وكذلك لنقل التراث الشعبي وخاصة ما يتعلق منه بالأساطير والقيم والعادات وكان ذلك من أقدم وسائل المعرفة المتوارثة من جيل إلى جيل .

¹ المصراي عبد القادر ، المعلم والوسائل التعليمية ، الجامعة المفتوحة ، الجماهيرية العربية الليبية ، ط2، 1997، ص

² ديب محمد ، إنتاج الوسائل التعليمية البصرية للمعلمين ، ص68.

ولا شك أن مسرح العرائس يتيح فرصة طيبة للمدرس لإظهار قدرته على الإبداع والابتكار وعلى إظهار الطاقات الكامنة في تلاميذه¹.

وترجع نشأة العرائس (puppets) إلى أقدم الحضارات، ويروى أنها عاصرت الإنسانية منذ فجر التاريخ، وكانت هناك روايات شائعة عن الدمى المصرية والهندية واليونانية، إذ كانت تحمل في المواقب وتستخدم في المعابد وفي احتفالات الدمى القديمة، وهو نوع من أنواع التمثيل تؤدي فيه الحركات بواسطة عرائس تحرك من وراء ستار ويصلح لعرض القصة في بساطة، ويعتمد على الحركة أكثر من اعتماده على الحوار اللفظي.

والممثلون في مسرح الدمى هم من الدمى المصنوعة من الكتان أو البلاستيك أو الخشب ويقوم بتحريكها مدربون على هذا اللون من المسرح على الخيال وعلى قدرة الفنان في تحريك الدمية بطريقة تخدم مجريات القصة المعروفة .

ولقد تبين من خلال الدراسات أن الأطفال يقبلون على هذا اللون من المسرح ويفضلونه على النوع الأول من المسرح البشري

يلعب الطفل الصغير بالعرائس والدمى وذلك لإشباع عدة رغبات لديه من بينها الأمومة والأبوة، هذه اللعبة التي تعتبر لغوية وعقلية واجتماعية في الوقت نفسه لها الدور الأساسي في تنمية المفردات اللغوية وزيادة قدرة الطفل على التعامل مع الآخرين وتحمل المسؤولية وتنظيم أفكارهم وأولوياتهم.

¹ اللوح أحمد ، التدريس المسرح ، ص 65

ويستخدم الزي لتمثيل المواقف التربوية والقصص في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، وستعان بها في سماع الأغاني والأناشيد مع مصاحبة الأصوات والموسيقى المسجلة بآلة التسجيل ويفضل أن تكون القصص والتمثيلات قصيرة .

إن استخدام الدمى والعرائس في تمثيلات هادئة يوفر للتلاميذ خبرات تعليمية ممتازة وفي شكل من أشكال التسلية والترويح عن التلاميذ الصغار، وطريقة مؤثرة في التعبير عن فكرة أو موضوع معين ولاشك أن مسرح العرائس يتيح فرصة طيبة للمعلم لإظهار الطاقات الكامنة في تلاميذه ولذا ، فإن التدخل في لعب الأطفال بالعرائس والدمى يجب أن يكون قليلا ومحدودا جدا حتى لا يتعارض مع رغبات الأطفال بالتعبير والتخيل والاندماج والذي معظم الأثر في تنمية اللغة التي يستخدمها الطفل ويتعلمها فهذه اللعبة تعتبر لغوية وعقلية واجتماعية فالأطفال يتذكرون المعلومات التي تم سماعها من خلال القصص السابقة ويقومون بتطبيقها على عرائسها.¹

التمثيلية القصيرة والتمثيلية الطويلة

أ- التمثيلية القصيرة

¹ اللوح أحمد ، التدريس المسرح ، ص 101.

تتكون من فصل واحد وتتطلب قدرا من الأعداد والتدريب وحسن التمثيل والإخراج واستخدام الأزياء، ويمكن ان نتناول موضوعات عديدة من المقررات الدراسية الكافية.¹

ب- التمثيلية الطويلة

تتكون التمثيلية الطويلة من أكثر من فصل وتحتاج بطبيعة الحال، إلى إمكانيات وجهد وإلى تدريب ووقت لحفظ الأدوار وإجادة التعبير والتمثيل أكبر من المسابقة وكثيرا ما يتطلب ذلك الاستعانة ببعض المختصين من خارج المدرسة.²

ج- الاستعراض التاريخي

وهي تمثيلات تاريخية تعرض أحداثا ووقائع من التاريخ استغرق حدوثها حقبا طويلة من الزمن.³

د- التمثيلية الاجتماعية

تتناول المشكلات العامة أو مشكلات العلاقات الاجتماعية التي تمس مختلف الأشخاص في مختلف الأعمار، وهذه التمثيليات أكثر عمومية، وأقل اتصالا بالأمور الشخصية من تمثيليات المشكلات الشخصية.¹

¹ ديب محمد ، إنتاج الوسائل التعليمية البصرية للمعلمين ، ص 302.

² البجة عبد الفتاح ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدبها ، دار الكتاب الجامعي العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 2001، ص36.

³ القرشي أمير اللقاني احمد ، المناهج والمدخل الدرامي ، ص 89.

هـ - التمثيليات النفسية

يستخدم الأخصائيون النفسيون تمثيليات المشكلات النفسية لأغراض الشخصية والعلاجية التوجيه والإرشاد النفسي في المدرسة فيما يتصل بالمشكلات الشخصية الحادة عند التلاميذ.²

المطلب الثالث : أهداف النشاط التمثيلي

أولاً: الأهداف اللغوية

تتمحور الأهداف اللغوية في النقاط التالية :

أنه خطوة من خطوات تدريس القراءة بخاصة إذا كان موضوع الدرس يصلح للتمثيل وكذلك هو يمثل جانبا مهما في تدريس القصة من خلال حصة التعبير .

إقبال الطلاب بشغف على فروع اللغة بخاصة الأدب، إذا أن كثيرا من موضوعات يمكن أن تتحول إلى حوار يمكن تمثيله.

معالجة محتويات المنهج الدراسي بطريقة مرحة تعتمد على الحوار والحركة والنشاط التمثيلي بحيث تتحول الأحداث والمواقف المختلفة إلى وقائع حسية ملموسة فيتم التعبير عنها بصور نابضة بالحياة.

¹ البجة عبد الفتاح ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدبها ، ص 20

² ديب محمد ، إنتاج الوسائل التعليمية البصرية للمعلمين ، ص 30.

وسيلة جيدة لتدريب الأطفال على التعبير الصحيح وإجادة الكلام .

وسيلة لتنمية ثروة التلاميذ والألفاظ اللغوية.تشجيع الأطفال على الأداء والتمثيل وينزع

الخوف والخجل من نفوسهم وخاصة عند استخدام الدراما .¹

تحقيق متعة عظيمة لدى الأطفال وإثارتهم في متابعة أنشطتهم اللغوية.

ثانيا : الأهداف التعليمية

- تمكين التلاميذ من التعبير بالصوت والإشارة والحركة عن المراد الإيضاح عنه.
- تمكين التلاميذ بنجاح من تأدية الأدوار في توقيت وأفاق بما يضمن وصول الفكرة والمعنى المراد إلى عقول بقية التلاميذ في الفصل وخارجه.
- تدريب التلاميذ على ممارسة آداب الحديث والاستماع.
- تنمية مهارات الاتصال من خلال تنمية مهارات التلاميذ على التعبير من خلال الكلام والحركة والإشارات والإيماءات²

ثالثا : الأهداف الثقافية

تتمثل الأهداف الثقافية في :

¹ البجة عبد الفتاح ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدبها ، ص200.

² حسين كمال الدين ، مدخل في المسرح والدراما لطفل لرياض الاطفال ، المطبعة العمرانية للاوفيسيت ، ط4،ص 96.

- تفرغ شحنات المتعلمين الانفعالية فالمسرحية تساعدهم على تحقيق رغباتهم بطريقة تعويضية وتنمية قدراتهم على التخلص من الضيق والسخط والغضب و الضغوط النفسية الى تعرضها البيئة من حولهم.
- تزويد المتعلمين بالخبرات الجديدة التي توسع مدراكهم وتجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم وذويهم بفضل ما يثير فيهم التساؤلات التي تذكي فيهم روح البحث والتقيب لاستطلاع ما يصعب عليه فهمه ¹.
- اكتساب وتنمية القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية لدى التلاميذ لمساعدتهم على التمييز بين الصواب والخطأ وعلى إتباع السلوكيات التي تتلاءم مع فهم المجتمع ، على أن يتم ذلك بطريقة غير مباشرة وفي ثنايا أحداث العمل المسرحي ² .
- تم استعراض أهداف النشاط التمثيلي باعتبارها من الموجهات الأساسية التي توجه عمل المعلم أثناء قيامه بتخطيط وتنفيذ النشاط التمثيلي حتى لا يتحول النشاط التمثيلي إلى شكل بلا مضمون.
- فالأهداف التي يسعى النشاط التعليمي لتحقيقها من خلال توظيف النشاط التمثيلي وأنشطته المتنوعة داخل المؤسسات التعليمية كالآتي :
- تنمية قدرات المتعلمين في مجال استخدام اللغة العربية الفصحى السهلة القريبة من واقع المتعلم وإكسابهم حسن البيان باللسان والإلقاء السليم .

¹ قرشي أمير اللقاني احمد ، المناهج والمحل الدرامي ، ص 306.

² حسين كمال الدين ، مدخل في المسرح والدراما لطفل لرياض الأطفال ، ص302.

- تنويع وتحسين طرائق التدريس المستخدمة ، والبعد عن التقليدية منها.
- تحويل المناهج الدراسية والتي منها ما يتسم بالصعوبة وجفاف الأسلوب إلى مواقف وخبرات ذات معنى يكفي للمتعلم فهمها بسهولة وبصورة مجيبة إلى النفس.
- تنمية التذوق الفني لدى المتعلمين من خلال الإحساس بالجمال لما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون متعددة تتمثل في فن الأداء اللغوي الحركي وتشكيل الموسيقي
- صقل مواهب الطلاب من خلال الكشف عن قدراتهم المتنوعة والعمل على تنميتها وتوجيهها مثل الخطاب والتمثيل والرسم وتصميم الديكور والإدارة والتوجيه وغيرها من القدرات.
- اكتساب المتعلمين القيم المتنوعة التي تتمثل بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتي تقوها المناهج .
- تنمية مهارات الاتصال الشفوي للمتعلمين داخل الغرفة الصفية وخارجها .
- تهذيب سلوك المتعلمين الانفعالية من خلال تحقيق رغباتهم وطريقة تعويضية وتنمية قدراتها على التخلص من الضيق والسخط والغضب والضغط النفسية التي تعرضها البيئة حولهم.
- تنمية روح التنافس الحر الشريف بين التلاميذ من خلال عقد مسابقات دورية بين الفصول لتقديم بعض المسرحيات القصيرة المناسبة للمرحلة العمرية .

- تنمية الانتماء وحب الوطن من خلال موضوعات المسرحية التي يتم اختبارها متضمنة بعض الأحداث التاريخية الهامة في تاريخ الوطن أو التي تقدم بعض النماذج الايجابية من الشخصيات المؤثرة في تاريخ الوطن.¹

المطلب الرابع : أهمية النشاط التمثيلي ومميزاته

أولا : أهمية النشاط التمثيلي

النشاط التمثيلي له أهمية تربوية حيث أنه يعين على تعلم اللغة العربية و التمكن منها وهذان لا يأتيان من القراءة والاستمتاع التقليديين بل من الحركة والعقل والتجربة فضلا عن أنه وسيلة تربوية نافعة تمكن المتعلم من التعامل بطرق أكثر تشويقا ويعمل على إيجاد فرد متوازن والتلميذ عندما يشترك في الأداء التمثيلي فإن عددا من المصطلحات والمفردات اللغوية تضاف إلى قاموسه اللغوي دون أن يضع ذلك من ذاكرته حيث أنه استخدم هذه المفردات من خلال التمثيل وأصبحت تمثل معنى أوضح² .

النشاط التمثيلي له فائدة في علاج عيوب النطق، كما أنه يعمق الخبرات ويجعل التلاميذ يعبرون عن أفكارهم كما يتقبلون الفشل ويحولونه إلى نجاح وهو إلى جانب ذلك

¹ حسين كمال الدين ، مدخل في المسرح والدراما لطفل لرياض الأطفال ، ص315.

² اسكندر ملاك، مدى فعالية استخدام النشاط التمثيلي في تحقيق أهداف تدريس العلوم بالصف الرابع من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ألمانيا، ص90.

ينمي قدرات الطفل على التعبير الذاتي وينمي إدراكه لنفسه وللعالم و كذلك ينمي الثقة بالنفس والأحاسيس والخيال¹.

والنشاط التمثيلي له دور تربوي ملحوظ فهو يعمل على تنمية شخصية الطفل وإعداده لفهم من حوله فهو نافع للتلميذ الذي يقوم الأداء فهو ينمي تفكيره ويعلمه آداب الحديث والمناقشة واحترام الرأي الآخر وهو بالنسبة للتلميذ المشاهد يقدم له خبرة حية وصورة من صور الحياة التي يعيشها ويعطيه بعضا من طرائق التغلب على المشكلات التي قد يواجهها في الحياة وهو في ذلك يوفر عليه وقتا وجهدا وهو يفيد المعلم إذ يقوم له نشاطا جديدا مشوقا لتلاميذه ويستطيع أن يترك فيه كل تلميذ بحب قدراته وإمكاناته ويعتبر النشاط التمثيلي مدخلا فاعلا في توضيح الأفكار واكتساب المفاهيم.²

والقيم والاتجاهات المختلفة المتضمنة في المناهج الدراسية، كما يعد التمثيل من أكثر طرائق الاتصال بالآخرين تأثيرا حيث يتفنون على طرق الاتصال جميعا لاعتماده على الخبرة المجسدة والمرتبة والتفاعل الإنساني المباشر الذي يجمع بين الممثلين والمشاهدين ومعالجة محتوى المنهج وتقديمه بصوره درامية كعمل جماعي ،

¹ احمد اللوح أحمد ، التدريس الممسر ، ص 56.

² احمد اللوح أحمد ، التدريس الممسر ، ص 25.

ويحتاج إلى معظم القدرات والطاقات المتوافرة لدى التلاميذ وتضافر الجهود بين

المعلم وتلاميذه لانجاز هذا العمل¹.

ثانيا :

ويمكن توضيح أهمية النشاط التمثيلي على النحو التالي:

أولا : الأهمية اللغوية

- يكتسب الممثل مهارات الأدوار والتعبير والنطق الصحيح.
- يساعد على اكتشاف مواهب الطلبة والعمل على تنميتها من خلال الأدوار التي يقوم بها وبخاصة التعبير اللغوي بشكل دقيق.
- يثري قاموس المتعلم اللغوي.
- يكسب الطلاب حصيلة لغوية بأسلوب شائق ومحبيب ويعرفهم على نماذج من الأدب الجيد مما يشترى معاجمهم لغوية بأساليب ومفردات ربما لا يتحصل عليها من خلال دروس المنهج، يضاف إلى ذلك أن التمثيل وسيلة ناجحة عندهم بطريقة طبيعية تلقائية.

- يبعث روح المرح والسرور على حياة المدرسية كونه نشاطا محببا للطلاب جاذبا لهم وهذا يعني في المجال اللغوي إقبال التلاميذ على تعلم اللغة واكتسابهم مهارات بطريقة

¹ اسكندر ملاك ، مدى فعالية استخدام النشاط التمثيلي في تحقيق أهداف تدريس العلوم بالصف الرابع من التعليم الأساسي ،ص 99.

محببة طبيعية فإذا اتسمت القصة الممثلة باللغة الفصحى فإن ذلك مع تكرار الأدوار يزيد من اكتساب لغة القراءة.¹

الأهمية التعليمية

- يعتبر التمثيل طريقة تدريسية ناجحة لأنه يبعث الرغبة في التعلم ويسرع حدوثه لدى التلاميذ.
- يختصر التمثيل الزمن، فالقصة التي استغرقت سنوات عند حدوثها الفعلي تختصر في التمثيل إلى ساعة أو ساعات فقط.
- وسيلة فاعلة للتدريب وتنمية القدرات مثل : نقل الأفكار وبطريقة صحيحة والسرعة في التعبير والتفكير المنطقي الايجابي، وجودة النطق وحسن الأداء والاستنتاج و إبداء الرأي الايجابي المفيد ، وتطوير الحواس الخمس
- يجعل التمثيلية والمشاهدين يعيشون الأحداث ويتفاعلون معها وينفعلون بها بإحساسهم وعواطفهم فيؤدي إلى اكتساب المشاهد بعض القيم مثل احترام ادوار جميع فئات الشعب المختلفة وفهم مواقفهم وحقوقهم .
- ينمي التذوق الجمالي والحس النقدي ويشعر بالمتعة والبهجة .²

¹ قرشي أمير اللقاني احمد ، المناهج والمخل الدرامي ، ص 112.

² عسقول محمد عبد الفتاح ، الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي ، والإطار التطبيقي ، أفاق الطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، 2006، ص17.

الأهمية التربوية:

- إن النشاط التمثيلي في تدريس اللغة العربية يساعد على تحقيق أهدافها وذلك كما يلي :
- إن طريقة النشاط التمثيلي تتيح للطفل التذوق الأدبي فتزيد من استعماله للغته وتذوق أسرار جمالها.
- إنها تزود الطفل بحصيلة لغوية.
- إنها تعود الطفل النطق الصحيح ومعالجة عيوب النطق.
- إنها تنمي مهاراته في الاستعمال اللغوي.
- إن اللعب والحركة أثناء التمثيل يعتبر أن أقوى المجالات اللغوية التي يمارس الطفل من خلالها التعبير عن نفسه وإشباع حاجاته واكتساب كثير من الأنماط اللغوية.
- إنه يسهم في تدريب الطفل على معرفة أصول الاستماع والتحدث¹.
- إنها تجعل من دروس النحو على وجه الخصوص أداة فعالة من خلال المواقف المختلفة التي يقوم التلاميذ بأدائها.
- إنها تجعل دروس القراءة قصة مشوقة يحيها الطفل من خلال مشاهدة زملائه وهم يقدمون المعلومة بطريقة جذابة ومجبية من خلال تمثيل الأدوار .

¹ قرشي أمير اللقاني احمد ، المناهج والمخل الدرامي ، ص 38.

- إن النشاط التمثيلي يتيح للطفل فرصة التعبير الشفهي من خلال الأدوار التمثيلية التي يشترك في تأديتها.
- أنها تساعد على تدريس اللغة العربية لأن النص الذي يقوم التلاميذ بأداء أدواره يمكن أن يتعلم منه التلاميذ القراءة والنحو والتعبير وبقية فروع اللغة.¹

الأهمية الاجتماعية

يمنح هذا النشاط الطفل طريقاً للتعبير عن ذاته ، ويعوده على مواجهة الصعوبات دون خوف أو تردد، فتخفف لديه الشعور بالانطواء والنقص والإهمال وسائر النقائص السلوكية، ويدربه كذلك على السلوك الجماعي وتعديل السلوك المستقبح إلى جانب أهداف عديدة قد تتحقق من هذا النشاط لتعميق الصلة بين المدرسة والمحيط وبين المدح والنشاط والبهجة في الطفل ويخلصه من الشعور بالملل والكآبة والتعب والرتابة.

ويعالج التمثيل مشكلات مثل : الخجل حيث يمنحه الفرصة للتعبير عن نفسه بطلاقة وحرية وصراحة ويعوده على تحمل المسؤولية ومواجهة الجمهور، يتعلم المشتركون كذلك في التمثيل التعاون وتوزيع المسؤولية والعمل الجماعي.²

¹ قرشي أمير اللقاني احمد ، المناهج والمخل الدرامي ، ص 75.

² سلامة عبد الحافظ ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط2، 2001، ص 18.

كما يساعد النشاط التمثيلي على تحقيق ما يلي:

- مساعدة المتعلمين الذين يقومون بالتمثيل أو المشاهدة، على فهم مواقف الآخرين الذين يؤدون أدوارهم كما يساعد على زيادة حساسيتهم للمشكلات الاجتماعية وإعطائهم صورة واقعية عن العالم من حولهم وتدريبهم على حل بعض المشكلات ومعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية والطبيعة والإنسانية وهو ما يمكن تحقيقه من خلال استخدام الدراما الاجتماعية.

- مساعدة المتعلم على اكتساب القيم الاجتماعية كالتعاون ومعرفة الحقوق والواجبات
- المشاركة في العمل الجماعي وتحمل المسؤولية وذلك من خلال مشاركته في جميع مراحل العمل المسرحي.

كما يفسح المجال لتنمية اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها مثل :

- احترام نكاء وعمل كل فرد في الجماعة
- تقدير الجهود التي يبذلها كل فرد في سبيل إنجاز التمثيلية .
- تقدير العمل التعاوني وتنمية الانتماء الى الجماعة وزيادة تماسكها والتوحد معها.¹

ثانيا : مميزات النشاط التمثيلي :

يمكن عرض مميزات النشاط التمثيلي على النحو التالي:

¹ سلامة عبد الحافظ ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، ص 29.

(1) يجسد الحدث ويعززه (تربوية وتعليمية)

يتضح ذلك من الأداء على خشبة المسرح أو من الواقع اليومي، ففي تمثيلية يتضح ذلك من الأداء على خشبة المسرح أو من الواقع اليومي، ففي تمثيلية تاريخية عن معركة القادسية مثلا يمكن تجسد دور سعد بن أبي وقاص أو القعقاع بن عمرو ... الخ بحيث يتم التركيز على ذلك الحدث بكامله .

(2) التمثيل يخاطب الذات (تربوية)

يتضح ذلك من تفاعل الجمهور والمشاهدين والمستمعين بأحداث تمثيلية بالضحك أو الحزن ونحو ذلك، ويرجع السبب إلى حقيقة أن الإنسان يميل إلى حنين مشاعره وأحاسيسه وعواطفه ويحاول إخفاءها في ذاته ولكن يتفاعل معها بصدق عندما يعالجها شخص آخر غيره.¹

(3) التمثيل لغة عالمية : (لغوية)

يتضح ذلك من عرض برامج التلفزيون، الأفلام السينمائية والمسلسلات المختلفة التي تساعد على تقديم الفرصة لتبادل الخبرات بين الشعوب وإن كان الحذر مطلوباً بحيث تكون هذه المسلسلات ضمن العادات والتقاليد والقيم المرغوبة .

¹ أميرة عبد الرحمان الشنطي ، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي ، عبد الكريم محمد وليد أستاذ مناهج وطرق التدريس ، غزة ، فلسطين ، 1431هـ-2010م

4) التمثيل يعالج المشكلات الاجتماعية :

فالي جانب المشكلات المختلفة فانه بإمكان علاج المشكلات الاجتماعية من خلال تمثيل سواء على مستوى المجتمع الصغير أم الدولة أو العالم على سعته ومما يزيد من مزايا التمثيل انه لا يحتاج الى لغة موجزة أو سابق معرفة بالقراءة أو الكتابة لتحقيق الاتصال.¹

¹ أميرة عبد الرحمان الشنطي ، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي ، ص 69.

الفصل الثاني : علاقة النشاط التمثيلي بتنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم

يتم التواصل اللغوي من خلال عمليتي الإرسال والاستقبال، وتتمثل عمليات الإرسال في مهارتي الحديث والكتابة، أما جانب الاستقبال فينظر إليه عادة على أنه من عمل حاسني السمع والبصر ، وبالتالي فهو يعتمد على الاستماع والقراءة أو كلاهما يتطلب عملاً عقلياً وهو الفهم الاستماعي والقرائي ، فالاستماع والقراءة ، أو كلاهما يتطلب عملاً عقلياً وهو الفهم الاستماعي والقرائي ، فالاستماع يمثل أعلى نسبة ممارسة في حياة الأفراد يليه التحدث ثم القراءة فالكتابة وبين الاستماع والتحدث كطرفين لعملية التواصل اللغوي الشفوي علاقة وثيقة تكاملية وتأثير وتأثر .

وفي هذا الفصل المعنون ب: علاقة النشاط التمثيلي بتنمية مهارة الاستماع اعتمدت خطة لدراسته فقد قسمنا هذا الفصل الى مبحث والمبحث تضمن خمسة مطالب : المطلب الأول ب: مفهوم مهارة الاستماع وطبيعته أما المطلب الثاني فقد عنوانه ب: أهمية الاستماع وأهدافه والمبحث الثالث : فتحدثنا عن علاقة الاستماع بالكلام: أما المبحث الرابع : عن تنمية مهارة الاستماع وعلاقتها بالنشاط التمثيلي فالنشاط يتيح للمعلم التدريب على المواقف الحياتية، والمطلب الرابع فقد ضم أنواع الاستماع أو من ثم في الختام عن النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثي هذا، أما الصعوبات التي وجهتها خلال البحث ، فقد كانت في بداية مرحلة تجميع المقالات والنماذج.

المبحث الأول : مهارة الاستماع وعلاقتها بالنشاط التمثيلي

المطلب الأول : مفهوم مهارة الاستماع وطبيعته

أولاً : مفهوم الاستماع

1-الاستماع لغة : السمع : حسن الاستماع

تسمع سمعا ، وسماعا وسماعة وسماعية وسمعة الصوت ، واسمعه أي استمع له، وتسمع إليه.

وينصرف السمع لجملة من المعاني على الحقيقة ، وأصل فيه ما قال ابن فارس : السين والميم أصل واحد وهو إيناسا (الإدراك) الشيء بالأذن من الناس وكل ذي إذن ومثله قول ابن منظور السمع حسن الأذن ، وقول الجرجاني في تعريفه للسمع : وهو قوة مودعة في العصب المفروس في مقعل الصماخ ، يدرك بها الأصوات بطريق الوصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت إشارة مهمة إلى ما يطلق عليه في العلم الحديث اسم الموجات الصوتية¹

2-الاستماع لكل قصد وبكل قصد اسم معنى الذي ضمن فيه².

¹ سعد علوان حسن ، فلاح صالح حسين للدراسات الإنسانية ، جامعة تكريت (21ص.128)

² الحاج ولدانا الماجستير، مهارة الاستماع والكلام، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، الحكومية ، يما لانج (ص 5)

الاستماع اصطلاحاً :

1- وهو العملية التي يستقل فيها الإنسان والمعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمع من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهزة أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة متنوعة .

2- الاستماع: مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته ويركز انتباهه الى حديثه او يحاول تفسير أصواته و إيماءاته وكل حركاته وسكناته ومن المفاهيم السابقة نستنتج أن السماع عملية فسيولوجية تولد مع الإنسان وتعتمد على سلامة العضو المخصص لها وهو الإذن¹.

3- الاستماع : هو فهم الكلام او الانتباه الى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلية الأذن ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى أعمال الذهن أو الانتباه إلى لمصدر الصوت وهناك من يذهب إلى ابعد من ذلك فيعرف الاستماع بأنه عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله واختزان إنكارها واسترجاعها إذا لزم

¹ مسعد محمد زياد، الاستماع وكيفية التدريب عليها مقال منشور على الرابط: <http://www.drmosad.com/index>

85.h5 تاريخ الاطلاع 2017/03/21، ص 10.

الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار استرجاعها إذ لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة ¹.

2- المهارة

قدرة الفرد على أداء النشاط بدقة وسرعة وإتقان.

1- مهارة الاستماع

قدرة لغوية تمارس بدقة وتهدف إلى جذب انتباه طلبة المرحلة الدراسية إلى مادة صوتية وفهمها والتفاعل معها لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم ².

2- مهارة الاستماع

الاستماع عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات فهو يعتبر فنل يعتمد على عمليات معقدة يتأزر فيها الفكر مع حاسة السمع

1-الاستماع

1- هو عملية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد وهذا يعني أن الاستماع أكثر من السمع ، مع أن السماع يمثل أحد مكونات عملية الاستماع

¹ احمد فخري هاني ، تعلم فن الاستماع ، مقال منشور على الرابط ecfakhini@yahoo.com تاريخ الاطلاع 2017/03/21 ، ص 02.

² هناء خميس ابودية ، برنامج محوسب لتنمية بعض المهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية ، جامعة إسلامية غزة ، سنة 2009 م ، ص 04.

الجزء الحاسم فيه فهو التفكير ويتضمن الاستماع ثلاث خطوات: الاستقبال والانتباه وإعطاء معنى للمسموع.

والاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة، كما له ميزة التعرف على الأصوات، والفهم والتحليل والتفسير والتطبيق والتقدير والتقديم للمادة المسموعة، فإن الإنصات هو تركيز الانتباه بسمع الإنسان من أجل تحقيق هدف معين.¹

ولا شك أن الاستماع هو أول اتصال للطفل باللغة وهو الاتصال الوحيد للغة في السنة الأولى من عمره، فالاستماع فن من فنون اللغة العربية له مهارات كثيرة ويمكن تعلمها بالتدريب أو الممارسة، وهي على علاقة وثيقة بمهارات اللغة الأخرى ولقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة من التراث وذلك قبل اكتشاف الطباعة.

والاستماع عملية داخلية ايجابية نشطة بلعب فيها المستمع دورا كبيرا في تكوين رسالة شاملة والتي يتم تبادلها في النهاية بين المستمع والمتحدث، ومن ثم لا يمكن ملاحظة هذه العملية بشكل مباشر.

والاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، لأن القراءة باذن أسبق من القراءة بالعين والبشرية بدأت بالأذن حين استخدمت ألفاظ اللغة وتركيبها فالاستماع أو القراءة

¹ أميرة عبد الرحمن الشنطي اثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي ، جامعة الأزهر - غزة ط1 2010 م ص17.

السمعية هي العملية التي يتصل فيها الإنسان بالمعاني والأفكار الكافية وراءها بما يسمعه من ألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما، والاستماع عملية مركبة متعددة الخطوات، بها يتم تحويل إلى معنى في دماغ الفرد وظيفياً، لذا فإن الاستماع يعني أكثر من السماع الذي قد يختلط به في استعمالات الكبار والصغار¹.

ثانياً : طبيعة الاستماع

1- الاستماع عملية معقدة في طبيعتها فهو يشمل على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي رفهم مدلول هذه الرموز وإدراك الوظيفة الاتصالية أو " الرسالة " المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمة معاييرها ولغة هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك، إذن الاستماع هو إدراك وفهم وتحليل وتفسير وتطبيق ونقد وتقويم².

ونستطيع القول بان الاستماع مثل القراءة التي يؤدي إلى الفهم، وكذا كانت القراءة الصامتة هي قراءة بالعين والقراءة الجهرية هي قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع هو قراءة بالإذن تصحبها العمليات العقلية الفكرية التي تتم في عملية القراءة .

¹ أميرة عبد الرحمن الشنطي اثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي، ص20.

² مذكور أ،أ، (1998) تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 76.

فالاستماع هو الطريق الطبيعي لاستقبال الخارجي والذي سن خلاله نستطيع ان نتوسع في فهم الأفكار والوقائع وما الى ذلك.

2- ومن هنا وبالاكتفاء على ما ذكر نجد ان الاستماع الجيد يعتمد على فهم وإدراك الموضوع ومن ثم تخزينه في الذاكرة وفقا للنظام الشخصي المفضل لتخزين المعلومات¹.

3- للاستماع عملية معقدة في طبيعتها فهي تشمل على :

1/ إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي

2/ فهم مدلول الرموز

3/ إدراك الوظيفة الاتصالية او " الرسالة " المتضمنة في الرموز او الكلام المنطوق

4/ تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمة ومعايير .

5/ نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك²

¹ فهم ، م ، (2002) مهارات التفكير في مراحل التعليم العام ، ط1، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 79-80.

² هوارى فرعون ، أهمية تطوير مهارات الاستماع عند المتعلم مقال منشور على الرابط opera.com

المطلب الثاني : أهمية الاستماع

للاستماع أهمية بالغة في عملية التعلم أكثر من فنون اللغة الأخرى ، حيث أكد الأدب التربوي وجوب إتقان هذه المهارة عبر برامج متخصصة ، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في تميمتها كاستخدام مختبرات اللغة والمسجل والحاسوب

ان مهارة الاستماع متأصلة في القرآن الكريم ، ويعتبر الاستماع من الوسائل الأساسية في تلقي معانيه ، والحث على حضور القلب ويقظة العقل عند الاستماع.

فقال عز وجل : " إن في ذلك الذكرى لمن كان قلبا وألقى السمع وهو شهيدا (ق:37)

ونجد القرآن الكريم أولى هذه المهارة ما تستحقه من أهمية حيث يقدمها الله عز وجل على البصر في أكثر من سبعة وعشرين موقفاً (في الآيات التي يرد ذكرهما فيها معا كما في قوله تعالى " إن الله كان سميعا بصيرا " (النساء) 58.

يعتبر الاستماع الجيد الخطوة الأولى للتأثير التربوي والسلوكي وقد أمر الله عز وجل في كتابه العزيز فقال " فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شخ نفسه فأولئك هم المفلحون " ¹

ومن خلال الاستماع يكتسب الفرد الكثير من المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب متلقيا الأفكار والمفاهيم ، ويستطيع أن يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاما وقراءة وكتابة

¹ سورة النساء الآية 58.

فالقدره على تميز الأصوات شرط أساسي لتعلمها، فالاستماع الجيد شرط أساسي لحماية الإنسان من الوقوع في أخطاء كثيرة فالأهم يتعرض لكثير من الأخطاء¹.

ثانيا : يقول قدماء العرب في فضل الاستماع وأهميته : تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام فانك إلى أن وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم، فعن طريق الاستماع انتقل التراث الثقافي والحضاري عبر الأجيال فلولا عملية الرواية والاستماع والحفظ هذه لصناعت من التراث الإنساني حضارات ولاندثرت أم بثقاقتها.

ففي تلك العصور كان المتكلم هو مصدر الثقة والصدق وكان المستمع يفترض الصدق والنزاهة في المتكلم الذي كان يتحلى بهذه الصفات في معظم الأحيان.

كما أن للاستماع دورا مهما و رئيسيا في تقليم فاقد البصر، فعن طريق الاستماع للعلوم المختلفة أصبحوا قادرين على التعلم مثلهم مثل الأسوياء ، وازدهروا في منابر عملية كثيرة ونذكر على سبيل المثال وليس الحصر عميد الأدب العربي طه حسين الذي تبوأ على مناصب عن طريق الاستماع الجيد وإتقان مهاراته المختلفة وتفوق على من لديهم عامة الايصار في عصره .

ومع التقدم التكنولوجي في العصر الحاضر واختراع التلفاز والمذياع والأنظمة الحديثة لمخاطبة الجماهير ومتلقي العلوم الحديثة بدأ الاهتمام بالاستماع ومهاراته للاستفادة من تلقي

¹ أحمد فخري هاني ، تعلم فن الاستماع ، القاهرة ، هذا مقال منشور على الرابط ecfakhini@yahoo.com تاريخ الاطلاع 2017/03/21 ، ص 05.

المعلومات عن طريق حسن الإنصات والإصغاء الى المتحدثين من علماء ومختصين في شتى العلوم ، حيث أصبح في المحافل الدولية والمؤتمرات العلمية المتحدث واحد أمام قاعدة عريضة من المستمعين.

ومن سمات هذا العصر أن الكلام والاستماع من أهم وسائل الاتصال، لهذا كان من الضروري تدريب الطفل حتى يصبح مستمعا جيدا يعرف آداب الاستماع ويمارس أنماط الاستماع المختلفة بمستويات تناسب إدراكه ونمو اللغوي واللفظي .

وان ندرّب أطفالنا وتلاميذنا على تنمية هذه المهارة بكفاءة ، وفعالية سواء في حياتنا الاجتماعية او المدرسية.

ولهذه الحاسة أهمية بالغة في الارتقاء بالنمو اللغوي عند الأطفال فهي الركيزة الأولى التي تقوم عليها مهارات الاستماع واللغة¹.

ثالثا:

الاستماع هو أحد الوسائل التي تعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفهية دورا مهما في عملية التعلم كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة وإذا فان مهارات الاستماع والتحدث هما الأساس الذي يعتمد عليه

¹ أحمد فخري هاني ، تعلم فن الاستماع ، القاهرة ، هذا مقال منشور على الرابط ecfakhini@yahoo.com تاريخ الاطلاع 2017/03/21 ، ص 11.

المعلم في تعليم جميع المعارف (يحي عبید ، 110، 2008) وقد أشار ليركنز وفوجاني أن الاستماع تتجلى أهميته في انه جزء لا يتجزأ من حياة ... علاوة على ان الاستماع وسيلة من وسائل الاتصال الفعال بين الآخرين بالإضافة إلى أنه يكفل عناصر المحبة والإخاء بين الأفراد كما انه يعين الفرد في زيادة ثقافته وخبراته ومعلوماته على مشاركة الآخرين في المواقف المختلفة فيشعر بما يشعرون.

فالاستماع أساسي في استيعاب وتحصيل التلميذ فأحيانا يتأخر التلميذ في التحصيل ليس بسبب نقص في الذكاء بل لأنه لا يفهم ولا يستوعب بوضوح لأنه لا يسمع بوضوح فهناك ارتباط قوي بين عدم تطور مهارة الاستماع وضعف السمع وبين قلة الاستيعاب والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ فالاستماع دور مهم في عملية الاستيعاب والتحصيل لدى الأطفال بين المستقبل وهو في اشد الحاجة إلى تنمية هذه المهارة في بداية مراحل تكوينهم اللغوي المعرفي كما له من فائدة ونفع على هؤلاء الأطفال في المراحل الدراسية والحياتية القادمة¹.

وتبرز أهمية الاستماع لطفل الروضة في النقاط التالية :

1- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا .

¹ زينب جنجر مزید ، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الرياض ، 2015 م ص ص ص
10-09-08.

2- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة أو تصميم ما هو خطأ.

3- تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفقة أو مختلفة حول موضوع معين.

4- مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.

5- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل تربيته على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول .

رابعاً : أهمية الاستماع

إن أهمية الاستماع في حياتنا كبيرة فهو الوسيلة التي نتصل بها في مراحل حياتنا الأولى بالآخرين أو عن طريقة نكتسب المفردات ونتلقى الأفكار والمفاهيم ، كما أن الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لا بد منه لضمان الاستفادة منها والتفاعل معها ولقد ثبت أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يتفرقه في القراءة.¹

ولقد ازدادت أهمية الاستماع في عصرنا الحالي بتطوير الأجهزة والوسائل السمعية الوقت للاطلاع والقراءة ومعاونة كثير من الناس عند قيامهم بالقراءة وارتفاع سعر الكتب،

¹ سعد علوان ، فلاح صالح حسين ، مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها ، جامعة كركوك العدد :1 المجلد 2، ص 39 .

وجود الأمين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون بنسبة كبيرة في المجتمعات خاصة المجتمعات المتأخرة والنامية ، وعليه فقد ازداد حجم الكلمة المسموعة¹.

ولاشك ان الاهتمام بالسمع وتنمية مهارته في العملية التعليمية وبالأخص في تعليم اللغات يتفق مع ظروف المجتمع الإنساني المعاصر، حيث تقدمت وسائل المواصلات وتعددت حاجات الناس بعضهم لبعض، وأصبح الاتصال المباشر بينهم امراً ليس وممكننا بل واجبا في حالات كثيرة، لأنه الوسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين ويكتشف المفردات، ويتعلم الأنماط، ويتلقى الأفكار.

ولقد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع من خلال إحصائيات بينت نسب توزيع الاتصال اللغوي بين الناس على فنون اللغة الأربعة في اليوم الواحد حيث جاءت بما يلي : 45 % من الوقت تقتضيه الناس مستمعة إلى الآخرين وتلاميذ المرحلة الابتدائية يزيدون نسبة 5 % أي 50 % من وقتهم المدرسي يقصرنه في الاستماع إلى غيرهم .

وأكد كثير من الباحثين على أهمية هذه المهارة ، فعلى سبيل المثال يرى العالم اللغوي كراشن أن مهارة الاستماع تساعد المتعلم على تنمية مهارات اللغة الأخرى ، أما خالدية 1993 فيرى أن الاستماع ليس مجرد الإصغاء الى مجموعة من المفردات الموجودة في

¹ سعد علوان ، فلاح صالح حسين ، مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها ، ص 41.

حوار قصير أو طويل ، والاستمتاع إلى مراد مكرر أو مملة بل المفروض أن يقدم للمتعلم مادة أصيلة وهذه المادة تقدم للطالب مادة ثقافة غنية¹.

ثانيا : أهداف تدريس الاستماع

- 1- تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.
- 2- تمييز التلاميذ بين الأصوات المختلفة .
- 3- تمييز التلاميذ بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
- 4- تنمية قدرة التلاميذ على التحصيل المعرفي.
- 5- الربط بين الحديث وطريقة عرضه.
- 6- تنمية قدرة التلاميذ على تخيل المواقف التي تمر بهم.
- 7- استخلاص التلاميذ النتائج مما يستمعون إليه.
- 8- استخدام التلاميذ سياق الحديث لفهم المعاني المفردات الجديدة عليهم.
- 9- تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة ، كاحترام المتحدث وإبداء الاهتمام بحديثه ، والتفاعل معها².

¹ محمد شحادة زقوت ، عناء خميس ابودية ، برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريب الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات في الكلية الجامعية ، جامعة غزة ، 2009.ص 32.

² هوارى فرعون ، أهمية تطوير مهارات الاستماع عند المتعلم مقال منشور على الرابط opera.com

ثانياً:

هناك أهداف عامة للاستماع وترتيبها من البسيط إلى المعقد أو من مستوى العلى إلى الأدنى، تلك الأهداف التي يجب تحقيقها في سلوك التلاميذ خلال مرحلة تعليمية أو صف دراسي معين: وهي :

1- التذكر

يقوم على استظهار المادة اللغوية والإلام بمحتواها، وهنا يكون النشاط الذاكرة هو النشاط المركزي القائم على التداعي.

2- الفهم

وهو درجة أعلى من التذكر، ولكنه في الغالب لا ينفصل عنها إلا في حالات خاصة لذ يمكن أن يستظهر الإنسان مادة يسمعها ولا يفهمها ، الفهم نشاط عقلي مميز يقوم على إدراك الحقائق والنفاد إلى جوهرها.

3- التطبيق

التطبيق يتميز بمهارة تحويل المفاهيم المعرفية إلى ممارسة عملية تتم على المستوى

النظري.¹

¹ هوارى فرعون ، أهمية تطوير مهارات الاستماع عند المتعلم مقال منشور على الرابط opera.com

4- التحليل

يقتضي الاستيعاب المتميز الذي ينطوي على عمق في فهم المادة الميم عاليها والقدرة على التصنيف جزئيتها وفق لمنهج خاص فيه استنباط الحقائق جديدة غير مطروحة بشكل مباشر.

5- التركيب

ويقوم على استغلال الحقائق الجديدة المستقاة من الواقع تحليل المادة اللغوية المسموعة إلى تشكيلات جديدة ذات طابعي نوعي مختلف، فعلى سبيل المثال يمكن الاستفادة من المحفوظات والنصوص في صياغة موضوعات الإنشاء باستخدام الألفاظ والتراكيب والمفاهيم في كتابة موضوعات التعبير¹.

6- التقويم

ويعتبر ذروة عملية الاستيعاب المعرفي لأنها تتضمن حكماً معللاً ومدعماً بالشواهد والأدلة على المادة المسموعة ، وهذا يأتي إلا لفئة معينة من المثقفين الذي يمتلكون خبرة تخصصية في المادة التي يستمعون إليها وهناك أهداف خاصة لتعليم الاستماع ، وهذا أن تكون أهدافاً إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها ومعرفة مدى ما تحقق منها في نهاية الدرس وينقسم الى قسمين .

¹ محمد شحادة زقوت ، عناء خميس ابودية ، برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريب الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات في الكلية الجامعية ، ص 39.

أولاً : الأهداف التي يجب العمل على تحقيقها للمرحلة الأولى

- أن يتعلم كيف يتابع التوجيهات
- أن يتعلم عادة الاستماع الجيد فحينما يستمع إلى شخص يتكلم يجب إلا يفكر في ماذا أن يقول او لكن فيما يقول المتحدث.
- أن يتعلم كيف يستمع بعناية وأن يحتفظ بأكبر قدر مما استمع إليه.
- أن يستجيب للتساؤلات والتوجيهات والبيانات او التصريحات اللفظية البسيطة .
- أن يدرك الكلمات المسموعة .
- أن يميز بين الأنغام.
- أن يستجيب في الإيقاع الموسيقي .
- أن يحدد مصدر الصوت .
- أن يميز أصوات الأنداد والنظر وأصوات الآخرين.
- أن تكون لديه القدرة على الاستماع إلى أصوات كأصوات الحيوانات ثم محاكاتها.
- أن يكون حساساً الى السجع والإيقاع في الشعر.
- أن يستطيع تمييز التشابهات والاختلافات في بداية ونهاية ووسط الأصوات.¹

¹ محمد شحادة زقوت ، عناء خميس ابودية ، برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريب الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات في الكلية الجامعية ، ص55.

ثانيا : وعلى هذا فان أولى المهام من أهداف تدريس الاستماع هي :

- 1- أن يكسب التلميذ القدرة على معرفة الموضوع الحديث وأفكاره الرئيسية
- 2- أن يكسب القدرة على تحليل هذه الأفكار وتفسيرها ، ثم إعادة صياغتها في ضوء ما يأتي :
- 1- الخبرات السابقة
- 2- أهداف المتحدث
- 3- التفريق بين الحقيقة والخيال فيما قبل.
- 4- التفريق بين الأمور الأساسية والأمور الثانوية في الحديث.
- 5- أن تكون لديه القدرة على تقويم الكلام والحكم عليه.
- 6- القدرة على متابعة المتحدث في سرعة.¹

¹ محمد شحادة زقوت ، عناء خميس ابودية ، برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات في الكلية الجامعية ، ص 40.

المطلب الثالث : علاقة الاستماع بالكلام

يرتبط التحدث ارتباطاً فعالاً بالاستماع فكلاهما من فنون اللغة الذين يحكمان بقواعدها الخاصة أو نظامها الصوتي المرتبط بالدلالات والمعاني والمواقف التي تنظم هذا التحدث طبقاً للأسلوب ، و القواعد ، والنظم التي استمع بها، فالتحدث الذي يعبر عن موقف ما، أو سلوك ما أما أن يكون ناتجاً لما استمع إليه الشخص، أو لما طلب منه ، وبناءً على النظام استمع به ، عليه أن يتحدث ويعبر .

إذ يعد التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على حد سواء فالناس يستخدمون الكلام أكثر من استخدامهم للكتابة، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان أو على ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية.¹

والتواصل من خلال اللغة نشاطين رئيسيين هما: الكلام والاستماع هذان النشاطان هما أهمية بالغة لدى عالم النفس، باعتبارهما نشاطاً عقلياً تحمل في ثناياها ماديات تعكس طبيعة العقل البشري، فعند الكلام يضع المتحدثون الأفكار في كلمات، قد يتحدثون عن ادراكاتهم، أو مشاعرهم أو مقاصدهم التي يريدون تعلمها إلى الآخرين وفي الاستماع يقومون بتحويل كلمات إلى أفكار، ويحاولون إعادة صياغتها أو تركيب الإدراكات أو المشاعر والمقاصد، أو

¹ أبو لين " علاقته التحدث بالاستماع ، هذا مقال منشور على الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبو لين تاريخ الاطلاع 2017/03/29 ، ص 10.

البيانات التي يريدون فهمها أو استيعابها فالكلام الأدوات التي يستخدمها البشر في أنشطة أخرى أكثر عمومية فالناس يتكلمون لنقل الحقائق، ويسألون عن أحداث، ويقدمون وعودا والآخرين يستمعون لكي يستقبلوا كل هذه المعلومات .

ويعرف المتحدث بأنه: من نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث إلى الآخرين وأنه مزيج من العناصر التالية التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية¹.

واللغة بوصفها صياغة الأفكار والمشاعر والصوت لحمل الأفكار والكلمات (فتحي يونس 1983-ص83)

أما عن علاقة الاستماع بالتحديد فإن مهارة المتحدث تمثل الجانب الايجابي من التواصل اللغوي حيث يأتي المتحدث مقابل الاستماع، ويقوم الطفل فيه بتحويل الخبرات التي تمر به او يمر بها الى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته الى من حوله فهو يتحدث للأفراد عما يعرف ، وعما يريد وعما يشعر به، وقد يتحدث لما حوله او ما في الاستماع والتحدث على مجال التنمية اللغوية بحد ذاته، وإنما تمتدان لتشمل جل النشاط وتتدخل في كافة الخبرات التربوية المقدمة بها².

¹ ابو لين " علاقته المتحدث بالاستماع ، هذا مقال منشور على الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي ابو لين تاريخ الاطلاع 2017/03/29 ، ص 12.

² أحمد فخري هاني ، تعلم فن الاستماع ، القاهرة ، هذا مقال منشور على الرابط ecfakhini@yahoo.com تاريخ الاطلاع 2017/03/21 ، ص 14.

وهذا يعني أن تحدث والاستماع مهارتان ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأي موقف تعليمي سواء أكان ذلك داخل حجرة التعليم، أو خارجها لذ ينبغي على من يقوم بتعليم الطفل إدراك أن مهارة الاستماع عملية فعالة، وإيجابية تتطلب جهدا ووقتا لممارستها بصورة جيدة لكي تحقق الهدف المرجو منها كما انها تحتاج الى جهد في اختيار المحتوى المسموع، ويبرز هذا الجهد في كيفية تعليم الطفل تميز الأصوات المسموعة والمعنى المقصود من المحتوى المسموع ، ويبرز ذلك أيضا من خلال جهد من يقوم بتعليم الطفل ذاته في كونه منصتا جيدا أولا ثم مقدا للأنشطة المختارة والمنقاة من جانبه بدقة.¹

ويمكن أن تقاس مهارة التحدث عن طريق قدرة التلميذ عن التعبير بوضوح وسهولة عما يطلب منه ويفضل أن يتم ذلك فرديا حتى يتسنى للمختبر أن يقوم بتعبير التلميذ كفيها والذي يتم من خلال معرفة طوال الجملة، ونوعها ودقتها وأسلوب صياغتها، وهل يلجأ التلميذ إلى الاستطراد أو الإطناب، أم يلجأ إلى الأسلوب في تعبيراته وهكذا.

أو على المستوى التربوي كتدريس مهارات الاستماع أو قياسها أو محاولة تنميتها لدى التلاميذ، أو علاج مشكلات الدراسة فيها ، فحتى الآن مزال الاستمتاع مهملا في مناهجنا الدراسية وفي مدارسنا ويدرس ضمن فن لغوي آخر وهو القراءة في حين أنه فن من فنون اللغة العربية وأولها على الإطلاق ، فاللغة العربية يجب أن تدرس على أساس أنها فنون

¹ أميرة عبد الرحمان الشطي ، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي ، عبد الكريم محمد وليد أستاذ مناهج وطرق التدريس ، ص 22.

متكاملة لا على أساس أنها فروع منفصلة فالفروع وسيلة لتنمية الفنون لدى المتعلم، أي لا بد أن ندرّب التلاميذ على ممارسته اللغة في حياتهم، فيكون المتعلم قادراً على الاستمتاع الجيد والكلام البليغ والقراءة الفصيحة والكتابة المتقنة وإلا لا فائدة من حفظ النصوص والقواعد النحوية والصرفية والبلاغية إذ لم يمارسها الفرد في حياته اللغوية كما يمكن تنمية مهارات الاستمتاع من خلال ما يلي :

- 1- التوجيهات اللفظية التي يستخدمها المعلم مع طلابه نحو: أرجو الاستماع، أرجو الإصغاء أرجو عدم التحدث مع زميلك أثناء الاستماع... الخ
- 2- أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه ، وذلك باستماعه إليهم وإصغائه في أثناء حديثهم .
- 3- القيام بالتمثيل بعض الأدوار لشخصيات في القصة اذا كان المقروء قصة .
- 4- قراءة خبر من جريدة او مجلة على مسامعهم ثم مناقشتهم فيها يقصد اكتشاف مدى استيعابهم له.
- 5- سرد قصة سهلة واضحة المعاني والتعرف الى مدى إدراكهم لها .
- 6- ينبغي التدريب على الاستماع في كل فرصة ممكنة في دروس اللغة العربية ففي دروس القراءة يمكنان يقرأ المدرس على التلاميذ قصة أعجبتهم أو موضوعاً شائقاً جديداً¹

¹ أميرة عبد الرحمان الشطي ، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي ، عبد الكريم محمد وليد أستاذ مناهج وطرق التدريس ، ص33.

المطلب الرابع: أنواع الاستماع

1- ويمكن أن تجمل أقسام الاستماع الى ما يلي :

الاستماع غير المركز (أو الاستماع الهامشي)

وهو الاستماع الغالب في المجتمعات ، ذلك الاستماع الذي يمارسه العامة تجاه المادة المسموعة من وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة، أو من مجالسهم ويعني هذا النوع من الاستماع بمعرفة الخطوط العريضة لما يقال دون الخوض في التفاصيل أو دون الحكم عليه ، كما يشوبه خلل في الفهم والنقل ،ومعظم استماع صغار السن من هذا النوع.

الاستماع الاستماعي:

وهو الاستماع الذي يهدف المرء من ورائه إلى المتعة النفسية والروحية ولا يخلو من فهم ، وتحليل وتفسير.... إلا أن المتعة تغلب عليه ، ذلك مثل الاستماع والى يلقي الشعر، وإلى المحاضر الذي يعمد إلى بث روح المرح كما في الأمسيات و المهرجانات ومنه استماع الطلاب وخصوصا في المرحلة الابتدائية الى معلمهم حين ينشدهم أبياتا في مادة الأناشيد والمحفوظات .¹

¹ أحمد فخري هاني ، تعلم فن الاستماع ، القاهرة ، هذا مقال منشور على الرابط ecfakhini@yahoo.com تاريخ الاطلاع 2017/03/21 ،ص 15.

ولكي يؤدي هذا النوع من الاستماع ينبغي أن يكون لا مستمع مرتاحا في جلسته والمكان مناسباً في إنارته وتهويته.¹

الاستماع اليقظ

وهو الاستماع الذي يهدف المرء من ورائه الى المادة المسموعة فيها نفسها ، بقصد فهمها، وتحليل، وتفسيرها وذلك غالبا ما يكون في المحاضرات و الندوات وقاعات الدروس.

الاستماع النقدي : وهو الاستماع الذي لا يقف المرء من ورائه على الفهم والتحليل ، والتفسير بل يتعدى ذلك الى مقارنة ما سمعه بما يراه ويعتقده من خلال الأسس والمبادئ الكامنة فيه ثم يصدر الحكم له أو عليه.

لقد اختلف التربويون في المعايير التي على أساسها قسموا الاستماع الى أنواع وأقسام فمنهم من جعل تقسيمها مستندا على جملة من المحاور منها :

- وفقا للحجم (استمتاع ذاتي ، فردي ، جماعي)
- وفقا للعنصر المواجه بين طرفي الاستمتاع (استماع مباشر ، استمتاع غير مباشر)
- وفقا للغرض من الاستمتاع (استمتاع عارض ، تعليمي ، توجيهي ، ترفيهي)
- ومنهم من جعل أنواع الاستمتاع في ثلاثة محاور معتمدين في تقسيمها على المتكلم وحسب ما يتعرض له من مواقف في الحياة اليومية ، وهذه المحاور هي :

¹ أميرة عبد الرحمان الشطي ، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي ، عبد الكريم محمد وليد أستاذ مناهج وطرق التدريس ، ص 22.

مصدر الاستماع : حيث يؤدي مصدر الاستماع إلى تنوعه وتقسيمه .

مستوى الاستماع : حيث يؤدي مستوى ما يواجه الفرد من أشباهه ووعيه لما يسمع إليه دورا

فعالاً في توضيح نوع الاستماع الذي يمارسه.

ويمكن ان نجعل أنواع الاستماع مقسماً على ما يلي :

1- الاستماع التحصيلي

ويعتمد هذا النوع تركيز الانتباه في المادة المسموعة ، وربط الأفكار بعضها البعض وتحديد معنى المسموع من السياق ، وتصنيف الحقائق ، وتنظيمها او بيان أوجه الشبه فيها ، ثم التفريق بينهم ، ومعرفة الأسباب و العلل المعروضة ، وكذلك الادلة و القدرة على استنتاج النتائج من هذه الادلة .¹

2- الاستماع الهامشي : ويعني هذا النوع من الاستماع بمعرفة الخطوط العريضة لما يقال دون الخوض في التفاصيل ودون الحكم عليها ، كما يشره خلل في الفهم والنقل ومعظم استماع صغار السن من هذا النوع.

3- الاستماع من اجل المتعة : ويتضمن الاستماع لمحتوى المادة المسموعة وتقدير ما

يقدمه المتكلم ، والاستجابة التامة له وتحديد منهج المتكلم في التحدث ميزاته والتأثير

¹ سعد علوان ، فلاح صالح حسين ، مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها ، ص 23.

بصوت المتحدث والانديفاع معه شعوريا ، ويدخل تحت هذا النوع الاستماع من اجل التذوق .

4-الاستماع التافه : وهو استماع يقدم على أساس من مناقشة ما يسمع في المتحدث وإبداء الرأي فيه ، أما معه وأما عليه .¹

المطلب الخامس : تنمية مهارة الاستماع بالنشاط التمثيلي

هناك استراتيجيات لتعليم فن الاستماع منها النشاط التمثيلي، حيث أن التمثيل أو المسرح الهادفة تتيح للمتعم التدريب على كثير من المواقف الحياتية التي يعيشها في مجتمعه كما يكشف التمثيل عن مواهب التلاميذ وما لديهم من استعدادات وقدرات .

وإذا تفحصنا واقع العملية التعليمية في مدارسنا، وتفقنا أو أمعنا النظر في الأساليب التدريبية نلمس أن النشاط التمثيلي لم ينل الاهتمام الكافي والتطبيق العلمي الذي يمكن أن يساهم في غرس المعلومة وحسن إيصالها في ظل مناهج فلسطينية مكتظة وطويلة وتتميز بالصوبة إلى حد كبير، لذا ارتأت الباحثة من خلال خبرتها التعليمية ، حيث أنها تعمل مربية في المرحلة الدنيا تجريب هذا الأسلوب لتعرف فاعليته في تنمية مهارات الاستماع في مبحث اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع باعتبارها عربية لهذا الفصل من ناحية

¹ سعد علوان ، فلاح صالح حسين ، مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها ، ص 29.

ولكونه نهاية المرحلة الدنيا أي مرحلة النهائية من ناحية أخرى مستفيدة من نتائج الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية هذا الأسلوب¹.

تتضح أهمية الاستماع في الجانب التعليمي ، حيث يعد جزءاً أساسياً في معظم برامج تعليم اللغة، فمعظم أوقات الحصص داخل الفصول تخصص للعمل الشفهي والاستماع شرط أساسي لتعلم فنون اللغة الأخرى ، كما يعد ضرورياً لضمان النجاح في التعلم بصفة عامة ، ويعد من المهارات الأساسية التي تلازم الإنسان طوال حياته، وعليها منذ المرحلة الأولى من التعليم الجامعي هي من اكتسب الأماكن التي تنتمي في أفرادها مهارات الاستماع ورغم الأهمية البالغة التي بها الاستماع، ورغم الدور الذي يؤديه في النشاط التعليمي إلا أنه لأي حظي بهذه الأهمية على المستوى اللغوي البحث كتحليل مهاراته ودراسة العلاقة بينها وبين غيرها من المهارات التي لا يستطيع أن يدرك مصدرها أو أن يحدد اتجاهها.

يعتبر طريقة لاكتساب المعلومات والمعرفة والثقافة بكل أنواعها وسلبها وحفظ التراث الحضاري والثقافي، حيث يتمكن المرء من حفظ الرواية والفضة والتاريخ وغيرها من العلوم المختلفة.

¹ خالد محمد عبد الدايم ، اثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية، ص 60.

الاستماع له دور في اكتساب الفرد لغة الحديث، فالطفل في سنوات عمره الأولى يتعلم نطق الكلمات عن طريق استماعه لها من أفراد الأسرة المحيطين به أو من حكايات الأم له قبل النوم، فالاستماع دور كبير في تطوير لغة الطفل وتسميتها.¹

ويمكن إيجاز أهمية الاستماع بما يلي :

- 1- للاستماع أهمية في حفظ الحديث النبوي الشريف قبل كتاباته.
- 2- الاستماع ركن أساسي في تحصيل الطالب وتنمية مهاراته.
- 3- وسيلة فعالة في مساعدة الأفراد والجماعات على الفهم المتبادل أو مساعدتهم في حل مشكلاتهم.
- 4- يساعد الاستماع في حفظ التراث الحضاري والثقافي حيث يستطيع الشخص حفظ تراثه وتاريخه عن طريق الاستماع.
- 5- يعتبر عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه، كالمناقشات والأحاديث وسرد القصص وبرامج الإذاعة وغيرها.
- 6- يساعد المعلم على إيصال المعلومة وضبط الفصل وحسن إدارته.
- 7- تعتبر عملية الاستماع المقدمة الطبيعية لمعظم العمليات الفكرية الموجهة للسلوك

البشري.²

8- يعتبر الاستماع أساس فنون اللغة في التعليم والتعلم معا.

¹ خالد محمد عبد الدايم ، اثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية،ص72.

² خالد محمد عبد الدايم ، اثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية،ص75.

الفصل الثالث: فعالية النشاط التمثيلي في تدريس قواعد اللغة

يعد التمثيل دعامة قوية من دعائم التربية والتعليم في المدرسة، وقد أشار إلى أهميته وما يتحه للطالب من الغرض الثمينة لكي ينضج و تتكامل و يتزود بكثير من المهارات والخبرات والمعلومات وهو كالألعاب الرياضية يدرّب الطالب على العمل في المدرسي الكثير من المرح البهجة والسرور ويلخصه من وطأة الحياة الرتيبة وما تشيعه في النفوس من المال والتعب.

فالنشاط التمثيلي ضرورة لابد منها لكي تهيئ للتلاميذ الفرص المناسبة للممارسة فنون اللغة وأدائها واكتساب مهاراتها واستخدامها بشكل طبيعي في كثير من نواحي الحياة.

المطلب الأول: الأسس الفلسفية للنشاط التمثيلي

تتأدت الأصوات من قبل القائمين على عملية التربية يتبنى أفكار واتجاهات ومداخل وطرائق تدريبية جديدة، وذلك لان المدرسة اليوم أصبحت مكانا تذوب فيه شخصية التلميذ وأصبحت العملية التعليمية عبارة عن أسلوب تقليدي وتعني به هنا " المعلم الملقن والكتاب المدرسي والسبورة " فأصبح التعليم هناك تلقينا يعود التلميذ على التكرار الآلي من خلال الحفظ والتلقين من المنهج الدراسي الطويل في موعده ومن هنا كان التدريس الممسرّح الذي جاء ليعلن سقوط وانتهاء الأسلوب التقليدي في العملية التعليمية فمن خلاله يتم وضع المناهج الدراسية في قالب ممرّسّح مما يساعد على تحقيق الخبرة المباشرة وجعل المواد

الدراسية تنبض بالحياة والحركة ، فالتدريس المسرح يتوافر فيه عنصر المباشرة والتعليم مما يوفر إمكانية فتح مجالات واسعة للمناقشة والبحث والأنشطة فهي نافذة واسعة تفتحها على مصارعها لكي يطل منها التلاميذ على المجتمع بصفة خاصة والعالم من حوله بصفة عامة¹

فالمتعلمون من خلال المسرح التعليمي يصبحون مشاركين في العلم المسرحي ،ومن خلال هذه مشاركة يتلقون دروسهم ويستكشفون طبيعة المنهج الدراسي المقرر عليهم بحيث لا يندفع المتعلم إلى الشعور بالملل ويتفق النشاط التمثيلي عن طبيعة المتعلم وحبه للعب والانطلاق وممارسة النشاط فأصبح بمثابة ابتسامة مشرقة مضيئة له تجمع بين التعليم والترفيه والترفيه والمشاهدة والفن والإشارة والحركة والإبداع والتفكير فالتلاميذ يرون من خلاله ألوانا جميلة من الحياة قد تختلف اختلاف كبير عن الحياة التي يعيشونها.

كما انه من خلال النشاط التمثيلي يعتبر الموقف التعليمي وادوار العلم و المتعلم فبدلا من قيام المعلم بتوجيه حديثه التلقيني عن شخصية او موقف معين في الكتاب المدرسي المدرسة يصبح التلاميذ في النشاط التمثيلي هذه الشخصية نفسها من خلال محاكاتها وتمثيلها وأداء أدوارها.

¹ عفانة اللوح أحمد ، التدريس المسرح ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005 ، ص 26.

وهكذا نجد أن التدريس المسرحي بصفة خاصة ذا خصوصية فنية ومنهجية متفردة ،
والتلميذ فيه شريك ايجابي وشريك متجاوب وليس مجرد متلقي سلبي.¹

ويمكن لنا من خلال ما سبق إيجاز أهم الأسس الفلسفية التي يعتمد عليها النشاط
التمثيلي فيما يلي :

- 1- نشاط وفعالية المتعلم ومشاركته بشكل ايجابي كمحور العملية التعليمية.
- 2- تحويل ومعالجة المقرر الدراسي او بعض محتوياته بطريقة ممسحة تعتمد على الحوار
والنشاط التمثيلي تتحول من خلاله الأحداث والمواقف المتنوعة الى وقائع حية ملموسة
يتم التعبير عنها بصورة نابضة بالحركة والحياة.²
- 3- اعتماد النشاط التمثيلي على استغلال أكثر من حاسة لدى المتعلم أثناء عملية التدريس
- 4- تحويل الحجرة الدراسية من مكان منفرد بغيض لدى المتعلمين إلى مكان محبب إلى
النفوس يقضي فيه الطلاب أفضل أوقاتهم.
- 5- المعلم في تدريس النشاط التمثيلي يتغير دوره فبدلاً من كونه ملقناً للمعلومات يصبح
موجهاً ومخططاً ومسيراً للعملية التعليمية.
- 6- الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المتعلم ومراحل نموه العقلي والنفسي والاجتماعي واللغوي
كونه هو المشاركة والمتلقي في آن واحد .

¹ عفانة اللوح أحمد ، التدريس المسرح ، ص 103.

² القرشي أمير اللقاني احمد ، المناهج والمدخل الدرامي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، طبعة 1 ، 2001 ، ص 49.

7- دور النشاط التمثيلي كوسيلة اتصال حية ومباشرة مؤثرة في السلوك ونقل المعارف وتنمية السلوك الإبداعي.

8- تناول النشاط التمثيلي للكثير من الموضوعات والقضايا ذات الطابع الديني والروحي فعن طريق التوجهات الدينية والروحية يتم تدعيم القيم الأخلاقية الايجابية، واكتساب المتعلمين السلوكيات التي ترفع شأن المجتمع ، وتعمل على تقوية الروابط بين الأفراد .

9- مساهمته في تزويد المتعلم بالخبرات والمعلومات التي تساعده على النجاح غب الحياة ومواجهته مشكلات الحاضر والمستقبل¹.

المطلب الثاني : طبيعة المتعلم واثـر النشاط التمثيلي

طبيعة نمو المتعلم إحدى الركائز التي يربعاها النشاط التمثيلي ، لإن المتعلم يعتبر في النشاط التمثيلي، هو المؤدي والمتلقي في نفس الوقت، وهو المواد من وراء النشاط التمثيلي لهذا كان لابد من التعرف على طبيعة المتعلم من خلال مراحل نموه المختلفة حتى يتناسب النشاط التمثيلي مع طبيعة نمو المتعلم الإدراكي والحركي واللغوي والاجتماعي والخلقي من خلال توجيهه وتنفيذه بأساليب ومواصفات تربوية عملية بعيدة عن العشوائية وفيما يلي تفصيل ذلك.

¹ القرشي أمير اللقاني احمد ، المناهج والمدخل الدرامي ، ص 55.

أولاً: النمو الإدراكي

ان النشاط التمثيلي يستجيب مباشرة لمتطلبات النمو الإدراكي لدى المتعلم ، فمن حاله يصبح لدى المتعلم إمكانية تحقيق النمو الإدراكي وهو " مجموعة القدرات والأنظمة العقلية التي يمتلكها المتعلم في مرحلة محددة من نموه.

ان تحديد ماهية ومستوى هذا لدى المتعلم كأن يكون حسيا او حسيا واقعيا او حسيا منطقيا او رمزيا سيساعد النشاط التمثيلي في اختيار خبرات ومواد التعلم المناسبة للتلاميذ ثم تدريسهم لها بصيغ ممرحة تربوية ونفسية بناءة لكل منهم¹

ومن أهم المبادئ التي يراعيها النشاط التمثيلي التي على أساسها ينسج أهدافه وخطته وعملياته ما يلي :

1- التركيز على تنمية شعور المتعلم في الاستقلال والذاتية وتنمية قدرات التوجيه والانضباط الذاتي.

2- المتعلم كان اجتماعي بطبعه وإدراكه فان توفرت بنية اجتماعية متفاعلة يعد ضروريا لنمو إدراكه وشخصيته ، وهذا ما على النشاط التمثيلي ان يوفره للمتعلم.

¹ رائد محمد سلامة أبو هدف لأثر استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على التحصيل طيلة الصفا الثامن أساسي داود درويش ، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس ، غزو 2009، ص 79.

3- توفير فرص بناءة للمتعلم مع أقرانه وأداء الأدوار المختلفة في المواقف المسرحية وتشجيعه على تنفيذ التعليمات والاستماع لغيره عند التحدث إليه.¹

ثانياً: النمو الحركي

إن السلوك الحركي أو المهارة الحركية هي انجاز ميكانيكي محسوس شاهدة مباشرة لدى المتعلم ونستطيع قياسه بدرجة عالية من الصحة والدقة فهو يشمل على عناصر أساسية متتابعة وهي المفاهيم الإدراكية ، والأحكام الجزائية ، تم الحركة الجسمية الظاهرة أو الخفية والملاحظ أن النشاط التمثيلي وما يتضمنه من مواقف مسرحية وقيام المتعلمين بأداء الأدوار المسرحية فيه يعتمد أساساً على طبيعة النمو الحركي لدى المتعلم وما يتضمنه من مهارات حركية، لهذا يتلاءم النشاط التمثيلي وطبيعة النمو الحركي لدى المتعلم.²

ومن أهم المبادئ التي يعتمد عليها النشاط التمثيلي بما يتلاءم طبيعة المتعلم الحركية مايلي:

1- تعريف المتعلمين السلوك الحركي المطلوب منهم تنفيذه عند أداء الأدوار المسرحية ومحاكاة الشخصيات بحركات مناسبة.

2- إن هناك أدوات ووسائل وأجهزة تستخدم في النشاط التمثيلي وعلى المتعلم ان يختار الوسيلة المناسبة لمستواه وقدرته الحركية

¹ عفانة اللوح أحمد ، التدريس المسرح ، ص 80.

² عفانة اللوح أحمد ، التدريس المسرح ، ص 96.

3- على المعلم أن ينفذ ادوار الطلبة أمامهم حتى يؤديوا أدوارهم على أكمل وجه يعد عملية تكرار الدوار.

4- تطبيق السلوك الحركي لاحتواء النشاط التمثيلي على أنشطة حركية متنوعة يتعلم منها المتعلم حركات جديدة .

5- متابعة المعلم للمتعلمين من خلال تطبيقاتهم العملية للسلوك الحركي وتوجيههم وتصحيح الأخطاء عندهم كلما لزم الأمر.¹

ثالثا : النمو اللغوي

اللغة هي الوسيلة للتعرف والاتصال بين أفراد المجتمع الواحد ويتكون من مجموعة رموز وإشارات يتعارف عليها المجتمع وتأتي هذه الرموز اللغوية لفظية وشفوية ومكتوبة او شكلية ، وهي التي يعتمد عليها المسرح التعليمي في كل الأدوار التي ينطق بها الطالب في كل مشهد من المشاهد المسرحية.

النشاط التمثيلي يمارس دورا أساسيا هاما في النمو اللغوي لدى المتعلمين كونه يعتمد على النشاط اللغوي كوسيلة اتصال أساسية يساعد المتعلمين على اكتساب المعارف

¹ رائد محمد سلامة أبو هذاف لأثر استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على التحصيل
طلبة الصف الثامن أساسي، ص 16.

والمهارات والقيم والاتجاهات من خلال تأديتهم للنشاط الحوارى اللغوى لشخص العمل المسرحى.¹

والنشاط التمثيلى يعتمد على مجموعة من المبادئ بما يتلائم وطبيعة النمو اللغوى لدى المتعلم منها :

1-استخدام اللغة العربية السهلة القريبة من المتعلم لتعزيز اللغة العربية الفصحى لديهم والابتعاد عن اللهجة العامية .

2-اعتماد النشاط التمثيلى على عناصر الاتصال المتمثلة فى المرسل وهو المعلم وجماعة التمثيل والمستقبل يكون عادة المتعلم المتلقى أو المؤدى والرسالة، وتمثل فى القيم والاتجاهات ، والمفاهيم المراد توصيلها للمتعلم.

3- السماح للمتعلم بالتعبير عن نفسه بلغة فصيحة فى مواقف ارتجالية .

4-ترجمة الإماءات والإشارات التى يبدلها المتعلم إلى ألفاظ مسموعة .

5-التركيز على قوى المتعلم الغوية واستعدادها كلها أمكن ذلك.²

¹ رائد محمد سلامة أبو هداى لأثر استخدام النشاط التمثيلى فى تدريس بعض موضوعات النحو العربى على التحصيل طلبية الصف الثامن أساسى ،ص 18.

² عفانة اللوح أحمد ، التدريس المسرح ،ص 27.

رابعاً : النمو الاجتماعي

النمو الاجتماعي عملية تفاعل يتم من خلالها تعلم التقاليد والسلوكيات السائدة في المجتمع من خلال تفاعل المتعلم مع الأسرة وجماعات المدرسة وأقرانه والمتعلم من خلال النشاط التمثيلي ودوره الريادي من خلال العمل المسرحي بشكل شخصيته ويغرز فيه اكتساب عادات وتقاليد وسلوكيات سائدة في مجتمعة .

وفيما يلي بعض المبادئ التي يمكن النشاط التمثيلي الاعتماد عليها بما يتلاءم وطبيعة نمو المتعلم الاجتماعي وتنميته:

1- إن تعلم التلاميذ لوجهات نظر الآخرين ووضعهم في نفس الظروف او المواقف وتدريبهم على التعاطف معهم بفهم ظروفهم يساعد هؤلاء على ارتقاء سلوكهم وتعرفهم على الحياة الاجتماعية من حولهم .

2- تقديم الخبرات الاجتماعية للتلاميذ على قليلا من قدراتهم الإدراكية الأمر الذي يساعدهم على تأكيد ذاتيتهم وقدراتهم الشخصية والفردية .

3- تعريض التلاميذ لمواقف وخبرات ومشاكل اجتماعية سيمكنهم من تنمية إدراكهم وانتقالهم وبالتالي من مستوى اجتماعية لأخر أرقى وأفضل .¹

4- طرح المشاكل التي توجه التلميذ داخل المدرسة وخارجها عن طريق عمل مسرحي ومحاولة إيجاد الحلول لها.

¹ عفانة اللوح أحمد ، التدريس المسرح ، ص 56.

المطلب الثالث : أدوار المعلم في النشاط التمثيلي

المعلم دور كبير في إنجاح العملية وتحقيق أهدافها مهما تكن المادة التي تقوم بتعليمها ذلك لأن الأنظمة والمناهج والكتب والأدوات والمرافق التعليمية كلها فاصل صماء جامدة والمعلم هو الذي يبعث فيها الروح التي تجيبها ومن ذلك المنطق على المعلم ان يعرف مادته العلمية وان يتمكن منها ويسيطر على مهاراتها لان أسلوب التدريس الحديث يعتمد على مدى يمتلكه المعلم من معلومات كافية عن مادته والمصادر المرتبطة عنها.

ومعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي تقع عليه مسؤولية كبيرة اذا ما اختار طريقة مسرحية الدروس في تدريس مادة اللغة العربية وهذه مسؤولية تجعله مطالبة بالتمكن من مهارات متعددة تؤهله لتحمل مسؤولية تحقيق أهداف اللغة مع التجديد والابتكار وهذا بدوره يختلف عن دوره التقليدي الذي ظل يمارسه وقتنا طويلا.¹

وتنوع أدوار المعلم عن استخدامه النشاط التمثيلي فهو يقوم بدوره كمعلم لمادة دراسية معينة في الوقت نفس دور المخرج أثناء قيامه بإدارة العمل المسرحي وحتى ينجح المعلم في تحقيق الأهداف المرجوة من المسرح التعليمي عليه أن يكون مقتنعا بأهميته.

¹ عفانة اللوح أحمد ، التدريس المسرح ،ص12.

أولاً : ادوار المعلم قبل تطبيق النشاط التمثيلي

- 1- تعريف الفلسفة التي يقوم عليها النشاط التمثيلي والأسمى التي يقوم عليها اعتبار الجهات الحاكمة التي سيتم في ضوءها تخطيط المدخل وتنفيذه
- 2- الإلمام ببعض مبادئ فن ديكور والماكياج والتتكر.
- 3- الإلمام ببعض مبادئ فن الإخراج والتمثيل .
- 4- الإلمام بمبادئ كتابة المسرحة التعليمية
- 5- أن يكون واسع الاطلاع وعلى قدر من الثقافة العامة.¹

ثانياً : أدوار المعلم كمخطط للنشاط التمثيلي (مرحلة التخطيط النظري)

- 1- تحديد الدرس او الموضوعات او الوحدة التي يمكن مسرحتها.
- 2- قراءة الموضوع قراءة جيدة متأنية لتحديد الأهداف التعليمية.
- 3- صياغة الأهداف التعليمية صياغة إجرائية صحيحة.
- 4- صياغة الأهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها من خلال العمل الدرامي.
- 5- ملائمة الأهداف لقدرات الطلبة واستعداداتهم.
- 6- وضع قائمة بالوسائل والمواد التعليمية المستخدمة في العمل المسرحي.
- 7- تحديد مجموعات العمل التي ستولى المشاركة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة .

¹ داود درويش حلس ، رائد محمد سلامة أبو هذاف ، اثر استخدام النشاط التعليمي في تدريس بعض الموضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن أساسي ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1430 هـ -185،2009

- 8- تحديد الأدوار والشخصيات المختلفة المتضمنة في العمل المسرحي.
- 9- صياغة محتوى الدرس صياغة مسرحية تعتمد على الحوار الجدي
- 10- تحديد أساليب التقويم التي تتناسب مع أهداف الدرس والمسرح¹

ثالثا : أدوار المعلم كمنفذ ومقوم للنشاط التمثيلي

- هناك مجموعة من الأدوار التي ينبغي على المعلم القيام بها عند تنفيذ وتقييم النشاط التمثيلي وتوضيحها فيما يلي :

1- بداية ينبغي ان يتغلب على مشاعر الفضل او الخوف من الفشل التي قد تنتابه عند

إدارة المواقف الدرامية المختلفة من خلال تدريب الطلبة على المواقف التي قد لا

تستغرق أكثر من بعض دقائق .

2- أن يمني الطلبة للتمثيل والمشاركة في الإعداد للعمل الدرامي وإثارة حمايتهم ودافعهم

للمشاركة الحادة.

3- أن يوضح للطلبة قبل بدء عملية التمثيل طبيعة الموقف التمثيلي وطبيعة الشخصيات

وطبيعة المشاركة المتوقعة منهم .

4- أن يتأكد أن الطلبة المتمثلين والمعاونين يأخذون العمل الدرامي ما أخذ الجد وليس

للتسلية وإضاعة الوقت .

¹ داود درويش حلس ، رائد محمد سلامة أبو هدف ، اثر استخدام النشاط التعليمي في تدريس بعض الموضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن أساسي ، ص 107.

5- القيام بتدريب التلاميذ في البداية على مبادئ عملية التمثيل من خلال تدريبهم على

التعبير بالجسم والوجه اعتمادا على تعبيرات وحركة العينين وحركة الذراعين واليدين مع

تدريبهم على التعبير عن بعض الانفعالية الإنسانية مثل الشعور بالسعادة والغضب

6- إجراء بعض البروفات لجميع الطلبة المشاركين في العرض المسرحي لتوضيح الفكرة

الرئيسية.¹

7- يقوم بعملية التقويم بصورة مستقرة عقب كل خطوة من خطوات تنفيذ المدخل الدرامي

حتى يتأكد من نجاحه في تحقيق الأحداث التعليمية المنشودة .

8- يجد عمله مخلصا بالفطنة وقوة الملاحظة والهدوء بحيث يقوم بتوجيه الطلبة دون

انفعال أو غضب قادرا على نشر روح التعاون بين الطلبة ومطبعا لمبدأ العدالة أثناء

تعامله مع الطلبة.

9- أن يتميز بالقدرة على المرونة للتغلب على الصعوبات التي قد تواجهه أثناء تنفيذ

مدخل مسرحية المناهج سواء داخل حجرة الدراسة او على المسرح الفعل.²

¹ داود درويش حلس ، رائد محمد سلامة أبو هذاف ، اثر استخدام النشاط التعليمي في تدريس بعض الموضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن أساسي ، ص 25

² داود درويش حلس ، رائد محمد سلامة أبو هذاف ، اثر استخدام النشاط التعليمي في تدريس بعض الموضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن أساسي ، ص 58.

المطلب الرابع : معايير النشاط التمثيلي و معوقاته

أولاً: معايير النشاط التمثيلي

بناء النشاط التمثيلي هو عملية صياغة الموضوع في مواقف وإحداث يتضمن مراعا بين قوتين وإرادتين أو أكثر وتتمثل في الشخصيات ويتصاعد هذا الصراع في تسلسل منطقي لإحداثه من خلال تفاعل أطرافه فالبناء التمثيلي للمسرحية يعتمد على عناصر فنية لا يمكن باي حال من الأحوال لكاتب المسرحية تجاوزها او تجاوز احدها وهي على النحو التالي:

أولاً: الفكرة الأساسية

وتلك التي يتناولها الكاتب من مادة تعليمية ويستهدفها في كل شيء في المسرحية في الفعل والقول والحركة فكرة واضحة لاغموض فيها ولا إبهام فكرة متميزة بالدقة العملية ومعرفة الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي تخدم المحتوى العلمي.¹

ثانياً : الشخصيات

¹ داود درويش حلس ، رائد محمد سلامة أبو هدايف ، اثر استخدام النشاط التعليمي في تدريس بعض الموضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن أساسي ، ص25

تعد الشخصيات الوسيلة الأولى للمؤلف لترجمة الفكرة الى حركة ، فهذه الشخصيات بما تقول ، وما تفعل وما نلبس ، تسهم في توصيل الفكرة وترسيخها ويتضح ذلك بما يرسمه من أبعاد ثلاثة للشخصية:

- البعد الجسماني : حيث من حيث الجنس ، البيئة ، المظهر ، الهيئة
- البعد الاجتماعي: من حيث التعلم، العمل ، مكانتها الاجتماعية هو آياتها .
- البعد النفسي : من حيث أهدافها وقدراتها ، مساعيها وتفكيره .¹

كما ينبغي ان تتولى الشخصية المحورية القيادة في اي عمل فني فهي التي تدفع الأحداث وتخلق الصراع بينها و بين الشخصية المعارضة لها ولوجودها ، كما ان هناك الشخصيات الثانوية التي تسهم في ثراء العمل المسرحي وينطق عليها نفسي الإبعاد السابقة.

ثالثا : الصراع

الصراع في المسرحية هو نبضها وروحها في كل كلمة أو حركة أو إيماءة تقدم بها الشخصيات المتعارضة ويتولد عنها الشد والجذب الذي يدفع الصراع المتصاعد إلى الذروة ويعد الصراع أو الصراع المتطور هو أفضل أنواع الصراع الدرامي فهو ذلك الذي يقوي ويشد وينمو في أول نقطة من المسرحية الى ان ينتهي للوصول الى الذروة نتيجة الانتقال من

¹ داود درويش حلس ، رائد محمد سلامة أبو هدايف ، اثر استخدام النشاط التعليمي في تدريس بعض الموضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن أساسي ، ص 61.

حدث الى حدث الذي يعتبر أهم الصراع المسرحي ، والذي يصل بنا الى لحظة التتوير التي تولدت من نمو الأحداث وتطويرها حتى لحظة النهاية.

رابعاً : العقدة

العقدة هي الذروة لا عاقب الأحداث وتحريك الشخصيات وفيها تصل المسرحية الى نقطة حاسمة معقدة تحتاج الى تفجير والعقدة نقطة التآزم في الحدث المسرحي ولكل حدث في المسرحية عقدة وجميع العقد مرتبطة بالعقد الرتبة فارتباط الأحداث الفرعية الرئيسية للحدث الرئيسي وهذا الارتباط يؤدي إلى جذب المشاهد وشده.

ومن أهم ما يجب أن تتميز به العقدة في التمثيليات التعليمية.

- 1- أن تكون بعيدة عن الغموض والتعقيد.
- 2- أن نشير انتباه وعواطف الطلبة.
- 3- صياغتها تلاءم القاموس اللغوي للطلبة.
- 4- أن تكون من البيئة المحلية للتلميذ كي يشعر بها وأنها قريبة منه.¹

¹ رائد محمد سلامة أبو هدايف لأثر استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على التحصيل
طلبة الصف الثامن أساسي، ص 19.

خامسا: الحبكة

روح العملية الدرامية والمقصود بها التنظيم العام للمسرحية ككائن واحد أو أنها عملية هندسية الأجزاء وربطها ببعضها فكل مسرحية لا تخلو من الحبكة وبالمفهوم الأرسطي هي البداية والوسط والنهاية اي بمعنى الربط حادثة وأخرى يبني على المعقولية.¹

والاحتمالية وضرورية وجودها بالبداية هي الاستقلالية بتعريف الشخصيات والمكان والزمان والوسط هو تحرك الشخصيات المتعارضة نحو الصراع حول الأفكار التي تعرض الموضوع برؤى اجتماعية متباينة حتى يصل الصراع الى الذروة التي تحسم الصراع بالهبوط نحو النهاية .

سادسا : الحوار

يعد الحوار الدرامي الأداة الرئيسية التي يبرهن بها الكاتب على فكرته الأساسية ويكشف بها عن شخصياته ويمضي بها في الصراع من الأحداث المقبلة ولكن أن كان الكاتب يوجه عمله إلى الأطفال فعليه معرفة القاموس اللغوي للمرحلة العمرية التي يكتب لها وذلك لاستيعاب أطفال المرحلة والشخصيات بأبعادها وكل ما تنظف به موظفا دراميا يتفق معهم مع الذر التام في الكتابة باللغة الفصحى تقديرا للمحتوى العلمي ، فالمحور الجيد هو هدف الكاتب ليكون وسيلة تعبير عن قيم عملية وفكرية معينة ومن ثم ينبغي ان تكون كلماته

¹ أميرة عبد الرحمان الشطي ، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي، ص 09.

أكثر دقة ووضوحاً جملة فيها الدلالة على المعلومات التي تعمق الحادة التعليمية بعيداً عن الغموض الذي يقلل من الاستيعاب والمتعة للمتلقين وأيضاً الابتعاد عن الاستطراد أو الإطناب فكلاهما ينظران المتلقي من أي عمل درامي بسبب الملل.¹

سابعاً: الحل

يعتبر الحل العنصر النهائي للمسرحية والذي يأتي في نهاية المسرحية معنا عن تفسير الأحداث المتشابكة مفسراً جميع المواقف التي وردت خلال الحوار فكل يأتي عادة في الفصل الأخير من المسرحية وليس معنى ذلك أن يخص هذا الفصل كله لحل بل يجب أن يحتاط المؤلف وبدع لهذا الفصل أهل مناظر المسرحية وأقولها والحل ينجح إذا كانت الأحداث والشخصيات وأبعادها وعلاقتها واضحة كهدف المسرحية الأساسي الذي هو واضح بالنسبة للمعلم والمتعلم فنهاية المسرحية يفضل فيها أن تكون منطقية ومثيرة وأن تكون مشوقة أيضاً وينتظرها التلميذ ويتوقعها منذ بداية وتسلسل الأحداث.

ثانياً: معوقات النشاط التمثيلي

هناك معوقات تؤثر على استخدام النشاط التمثيلي في المدرسة ومن أهم هذه

المعوقات:

1- قلة خبرة المعلمين بالإشراف على المسرح المدرسي.

¹ أميرة عبد الرحمان الشطي ، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي ، ص 21.

2- قلة الإمكانيات المادية في معظم المدارس مما يشكل صعوبة أمام المعلم عند إعداده لتجهيزات المختلفة الأزمة المسرحية.

3- عدم وجود مسرح مدرسي في معظم المدارس.

4- عدم وعي واقتناع بعض المعلمين بأهمية استخدام النشاط التمثيلي في التدريس.

5- كثرة عدد الطلبة داخل الدراسة لا يتيح للمعلم فرصة تطبيق تمثيلية تعليمية نظرا للصعوبات التي توجه للسيطرة على النظام داخل الفصل .

6- كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم والتي تتمثل في كثرة الحصص التي يقوم بتدريسها.¹

7- قلة الأساتذة الذين يدرسون مادة المسرح في دور المعلمين وعمليات التربية

8- قلة النصوص المسرحية مع صعوبة مسرحية المناهج

ويرى حسن شحاتة : ان النشاط التمثيلي يمكن الحد من معوقاته من خلال المقترحات

التالية :

1- ربط الأنشطة المدرسية وخاصة المنهج المدرسي بالمناهج الدراسية ومن خلال أهداف

تعليمية معلنة تحقيق داخل قاعات الدرس ومن خلال الممارسة النشاط المدرسي

المسرحي على السواء.²

¹ عفانة اللوح أحمد ، التدريس المسرح ، ص 85.

² عفانة اللوح أحمد ، التدريس المسرح ، ص 85.

2- توفير الكتيبات المصاحبة للمنهج المدرسي والتي تتضمن مسرحيات مدرسية تخدم المقررات الدراسية بحيث يتضمن لكتاب تنويهاً بها وبأسماء مؤلفيها من المبدعين وتوفيرها في المكتبات المدرسية لنقرأ في قصص الحرة تحت إشراف ومتابعة المعلمين.

3- توفير النصوص المسرحية المناسبة لكل مرحلة تعليمية وتنظيم مسابقات للتأليف المسرحي.

4- إنشاء المسارح المدرسية في المدارس بحيث نرفع شعار مسرح لكل مدرسة عند بناء المدرسة الحديثة.

5- السعي لدى وسائل الإعلام لتسجيل المسرحيات عبر الإعلام المشاهد والمسموع والمقروء وعقد الندوات لمناقشتها.

6- إنشاء مجلة للمسرح المدرسي ترصد فيها أنشطة المسرح المدرسي سنوياً على مستوى وزارة التربية والتعليم وتعرض ملخصات للبحوث المرتبطة بمسرح المناهج والمسرح المدرسي والتنويه بنصوص مسرحية حديثة وابداعات عربية إسلامية وأجنبية في مجال المسرح المدرسي.¹

7- عقد لقاءات مع المؤلفين المبدعين والممثلين المشهورين ونقاد المسرح المثقفين.

¹ رائد محمد سلامة أبو هذاف لأثر استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على التحصيل
طلبة الصف الثامن أساسي، ص 18.

أما الواقع المسرح التمثيلي في مدارسنا اليوم ينقصه الكثير حيث ان المدارس اليوم غير مؤهلة لمثل هذه المهمة الصعبة على المعلم إلا ان هناك مدارس تحتوي مسارح تمثيلية ولكن لا تطبق الدروس بطريقة ممسرحة.¹

¹. الزناري حكمت ، استخدام النشاط التمثيلي في تدريس فروع اللغة العربية وأثره على تحصيل وتنمية المهارات اللغوية رسالة دكتوراه قدمت الى معهد الدراسات والبحوث التربوية بالقاهرة ، ص 34.

خاتمة

- وفي الأخير ما يمكن قوله فإن أجمل البدايات نهايتها، وقد ارتأينا أن نختم قولنا في هذا البحث ببعض العناصر التي تمثل جملة من النتائج تكون حوصلة لما عالجنه أهمها:
- للنشاط التمثيلي أهمية تربوية فهو يعين على تعلم اللغة العربية والتمكن منها يعمل على تنمية شخصية الطفل وإعداد لفهم العالم من حوله فهو نافع لتلميذ.
 - يعرف النشاط التمثيلي بأنه نشاط لغوي مجيب الذي يعتبر من ابرز الأنشطة التعريفية التي يرغب فيها الصغار ويهاها الكبار.
 - إن مهارة الاستماع هي العملية التي يتصل فيها الإنسان بالمعاني والأفكار الكافية وراءها بما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما.
 - يعد الاستماع عملية مركبة متعددة الخطوات وهو من أكثر مهارات استخداما في مجال اللغة.
 - لدى المسرح دور كبير في عملية التربية ، لذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان يردد البعض العبارة التي تقول أعطيني مسرحا أعطيك شيئا أفضل
 - المعلم في تدريس النشاط التمثيلي يتغير دوره فبدلا من كونه ملقنا للمعلومات يصبح حوجها ومخططا ومسيرا للعملية التعليمية .

وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره ، وخير الكلام ما قل ودل، وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في سردنا للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير، موضحين الآثار السلبية والايجابية لهذا الموضوع الشائق الممتع، وفقنا الله وإياكم بما فيه صالحنا جميعا.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- اسكندر ملاك، مدى فعالية استخدام النشاط التمثيلي في تحقيق أهداف تدريس العلوم بالصف الرابع من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ألمانيا
- 3- أميرة عبد الرحمان الشطي، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي، عبد الكريم محمد وليد أستاذ مناهج وطرق التدريس، غزة ، فلسطين ، 1431هـ-2010م
- 4- البجة عبد الفتاح ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدبها ، دار الكتاب الجامعي العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 2001
- 5- الحاج ولدانا الماجستير، مهارة الاستماع والكلام، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية ، الحكومية .
- 6- حسين كمال الدين، مدخل في المسرح والدراما لطفل لرياض الأطفال، المطبعة العمرانية للاوفست ، ط4.
- 7- خالد محمد عبد الدايم ، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية.
- 8- ديب محمد ، إنتاج الوسائل التعليمية البصرية للمعلمين ، دار المعارف للنشر والتوزيع، ط 1 ، 1964.
- 9- الزناري حكمت ، استخدام النشاط التمثيلي في تدريس فروع اللغة العربية وأثره على تحصيل وتنمية المهارات اللغوية رسالة دكتوراه والبحوث التربوية بالقاهرة
- 10- زينب جنجر مزيد ، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الرياض ، 2015 م

11- سعد علوان حسن ، فلاح صالح حسين للدراسات الإنسانية ، جامعة تكريت (21ص.128)

12- سلامة عبد الحافظ ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط2، 2001.

13- عسقول محمد عبد الفتاح ، الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الاطار الفلسفي ، والاطار التطبيقي ، أفق الطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، 2006

14- فهيم محمد ، (2002) مهارات التفكير في مراحل التعليم العام ، ط1، القاهرة ، دار الفكر العربي

15- القرشي أمير اللقاني، احمد، المناهج والمدخل الدرامي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، طبعة 1 ، 2001 .

16- محمد شحادة زقوت ، عناء خميس ابودية ، برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريب الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات في الكلية الجامعية ، جامعة غزة ، 2009.

17- مذكور أحمد (1998) تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

18- المصراتي عبد القادر ، المعلم والوسائل التعليمية ، الجامعة المفتوحة ، الجماهيرية العربية الليبية ، ط2، 1997.

19- هناء خميس ابودية ، برنامج محوسب لتنمية بعض المهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية ، جامعة إسلامية غزة ، سنة 2009 م

20- هوارى فرعون، أهمية تطوير مهارات الاستماع عند المتعلم مقال منشور على الرابط

21- أبو لين " علاقته التحدث بالاستماع ، هذا مقال منشور على الموقع التربوي للدكتور

وجيه المرسي أبو لين تاريخ الاطلاع 2017/03/29

22- أحمد اللوح أحمد، التدريس المسرح، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2008.

23- أحمد فخري هاني، تعلم فن الاستماع، مقال منشور على الرابط

ecfakhini@yahoo.com تاريخ الاطلاع 2017/03/21

24- مسعد محمد زياد، الاستماع وكيفية التدريب عليها مقال منشور على الرابط:

<http://www.drmosad.com/index 85.h5> تاريخ الاطلاع 2017/03/21

الفهرس

الشكر	
الإهداء	
مقدمة	أ
مدخل	05
الفصل الأول: النشاط التمثيلي ماهيته وأهدافه	09
المبحث الأول: ماهية النشاط التمثيلي	10
المطلب الأول: مفهوم النشاط التمثيلي	10
المطلب الثاني: أنواع النشاط التمثيلي	12
المطلب الثالث: أهداف النشاط التمثيلي	19
المطلب الرابع: أهمية النشاط التمثيلي ومميزاته	23
الفصل الثاني: علاقة النشاط التمثيلي بتنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم	33
المبحث الأول : مهارة الاستماع وعلاقتها بالنشاط التمثيلي	34
المطلب الأول : مفهوم مهارة الاستماع وطبيعته	34
المطلب الثاني : أهمية الاستماع	40

51.....	المطلب الثالث : علاقة الاستماع بالكلام
55	المطلب الرابع: أنواع الاستماع
59.....	المطلب الخامس: تنمية مهارة الاستماع بالنشاط التمثيلي
63.....	الفصل الثالث: فعالية النشاط التمثيلي في تدريس قواعد اللغة
64.....	المبحث الأول : النشاط التمثيلي وأدواره
64.....	المطلب الأول:الأسس الفلسفية للنشاط التمثيلي
67.....	المطلب الثاني : طبيعة المتعلم واثر النشاط التمثيلي
72.....	المطلب الثالث : أدوار المعلم في النشاط التمثيلي
77.....	المطلب الرابع : معايير النشاط التمثيلي و معوقاته
86.....	خاتمة

قائمة المصادر والمراجع